تقرر البدء بالانسحاب الإسرائيلي [الجزئي] من الهضبة السورية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة

٢٦ نيسان ١٩٧٤ ، ٤ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، عدد ١٠٠|٣٠

فجر الحرية في البرتغال بعد اطول ليل فاشي

لشبونة - اشتعلت فجر أمس الخميس ، الثورة التي انتظرها شعب البرتغال ، ومعه الانسانية كلها ، اكثر من ٤٠ عاما . وذلك حين قامت وحدات ثائرة من الجيش البرتغالي بالاستيلاء على محطة اذاعة تجارية واعلنت ، باسم المجلس العسكري للثورة ، عن اسقاط نظام الحكم الفاشي وعن ارجاع الحرية السياسية لشعب البرتغال . وفي الحال بدأت الثورة في الاتساع فاستولى الثوار على مباني الحكومة ومحطات الاذاعة والتلفزيون في العاصمة لشبونة ، وعلى المطارات والقواعد العسكرية . ثم اقتحموا

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

بعد تنويع مصادر الاسلحة :
٢٥٠ مليون لمصر ، و٣٥٠ مليون لإسرائيل

واشنطن - قدم الرئيس الامريكي الى الكونغرس مشروع المساعدة الامريكية الخارجية للسنة الحالية بمبلغ ٥٠٠٠ مليون دولار . واعلن انه سيخصص منها مبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمصر لتنظيف قناة السويس ولتعمير مدن القناة ، ومبلغ ٣٥٠ مليون دولار لاسرائيل اوحدها . ويأتي هذا المبلغ بالاضافة الى مبلغ ٢٢٠٠ مليون دولار المساعدة العسكرية الامريكية لاسرائيل في أثناء حرب اكتوبر وبعدها .

أوسع حملة اعتقالات في الضفة والقطاع المحتلين
قلق الاحتلال من اتساع نفوذ «الجبهة الوطنية الفلسطينية»

القدس - لمراسلنا الخاص - قامت سلطات الاحتلال ، عشية يوم الاستقلال بأوسع حملة اعتقالات منذ الاحتلال في مدن وقرى الضفة والقطاع المحتلين . وبينما أعلنت الصحف ان الاعتقالات « مانعة » ، فقد اعلن بوليس القدس انه انقض على « المتطرفين » وانه « اكتشف تنظيما معاديا هو الجبهة الوطنية الفلسطينية التي أقامها - حسب ادعائه - الحزب الشيوعي الاردني » ..

ولم تذكر الصحف الاسرائيلية عدد المعتقلين في هذه الحملة البوليسية العنيفة التي بدأت مساء يوم الاثنين الماضي الا انها ذكرت ان عددهم هو « عشرات » .

وذكرت « الشعب » - الصادرة في القدس العربية - انه بين المعتقلين في القدس العربية الشبان : ابراهيم الجولاني وطاهر عرفة وماجد ابو سرية ومحمود شقير وعادل الرجبي واسعد سنقرط وعمار الشرباتي ، وفتاة من عائلة ابو دية .

وذكرت « الشعب » ، فيما بعد ، ان البوليس ، يوم الثلاثاء الماضي ، أصدر أوامر توقيف ادارية لمدة ٣ أشهر بحق الشابين يعقوب فراح وفاروق السلفيتي من القدس العربية . وكان البوليس قد اعتقل هذين الشابين عدة مرات منذ الذي يعتقل المرة الخامسة !

وجاءنا ، فيما بعد ، ان بين المعتقلين في القدس العربية ، ايضا ، الصحفي المعروف غسان طهبوب ، وخليل توما وبسمان ابو رميلة وماجد سدر وعبد الكريم الشلودي وعمر عودة وكريم حمدان ، والطالبين محمد طاهر جلودي ويحيى ابو شريف ، وطالب اخر من مدرسة دار الايتام .

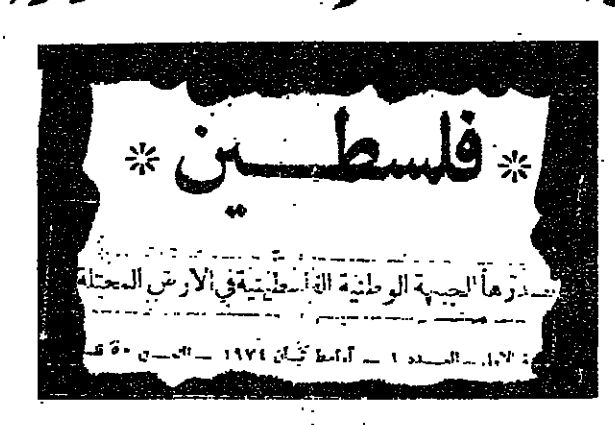
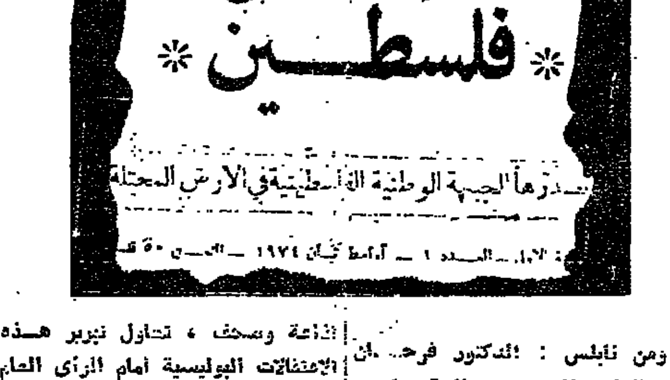
ومن بيت لحم علمنا انه بين المعتقلين المهندس حسني حداد والعامل عطاالله الرشماوي (من بيت ساحور) والاستاذ عبد المجيد حمدان المدرس في كلية بيت لحم الثانوية وعبدالله عبد المجيد .

وبين المعتقلين في رام الله أمين سر نقابة عمال البناء ، عدنان دانر ، وتيسير العروري وغسان حرب وعادل محمود وحسين فرح الطويل

ومن نابلس : الدكتور فرحان ابو الليل وعدنان عبد الحق ولبيب فخر الدين وجمال قريتش وخليل حجازي وعبد الباسط الخياط .

كذلك شملت الاعتقالات الاخيرة العديد من اهالي قلقيلية وطولكرم وجنين .

ويلاحظ مراسلكم الخاص ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، من

* فلسطين *

تصدرها الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

اذاعة وصحف ، تحاول تبرير هذه الاعتقالات البوليسية أمام الرأي العام الاسرائيلي بالدس والتحريض وكأنما هذه الاعتقالات مرتبطة بما جرى مؤخرا ، في انحاء مختلفة من اسرائيل ومن المناطق المحتلة ، من أعمال مسلحة . ومع ذلك فانها تضطر الى الاعتراف بأن الحملة البوليسية الاخيرة مرتبطة بقلق سلطات الاحتلال من ازدياد النشاط السياسي الشعبي الذي تقوم به الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » والتي اصدرت مؤخرا صحيفة سرية باسم «فلسطين » عادت وجددت فيها أهداف « الجبهة الاساسية وهي ، كما جاء في افتتاحية العدد الاول من « فلسطين » - أواسط نيسان ١٩٧٤ :

- محاربة الاحتلال والتخلص منه ومن مشاريعه وعلى رأسها مشروع الادارة المدنية ، ومحاربة جميع القوى الامبريالية المساندة لهذه المشاريع . وكذلك الوقوف بحزم ضد عودة الحكم الاردني الى الضفة الغربية ، وافشال جميع المؤامرات التي تحاك بين الرجعية العربية والامبريالية ، والعمل بحزم من اجل انتزاع حقوق شعبنا الفلسطيني وتقرير مصيره على أرضه بقيادة منظمة

- البقية على صفحة ٦ عمود ٦ -

رابين يبدأ مفاوضات تأليف الحكومة
القيادة القديمة تتمنى له الفشل

تل ابيب - القى رئيس الدولة ، البروفسور ، افرايم كتسير ، على مرشح حزب العمل ، رابين مهمة تأليف حكومة جديدة . وستبدأ لجنة المفاوضات في حزب العمل اتصالاتها ، يوم الاحد ، بالفرقاء الاخرين في المراخ وفي الائتلاف الحالي لتأليف الوزارة الجديدة . والتوقع ان تستغرق الجولة الاولى من المفاوضات ٢١ يوما . واذا أخفق حزب العمل خلالهما

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

موقف الشيوعيين من مساعي تأليف الحكومة :
بدون الليكود وبدون مئير وديان : حكومة جديدة لسياسة سلام جديدة

تل ابيب - خاص - في التعليق على مساعي مرشح حزب العمل الجديد لتأليف الحكومة ، يتسحاق رابين ، أذاع الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بيانا على الصحف أكد فيه ان تغيير الطواقم لوحده لا يحل أية مشكلة « اذا لم تنتهج الحكومة الجديدة سياسة سلام جديدة » .

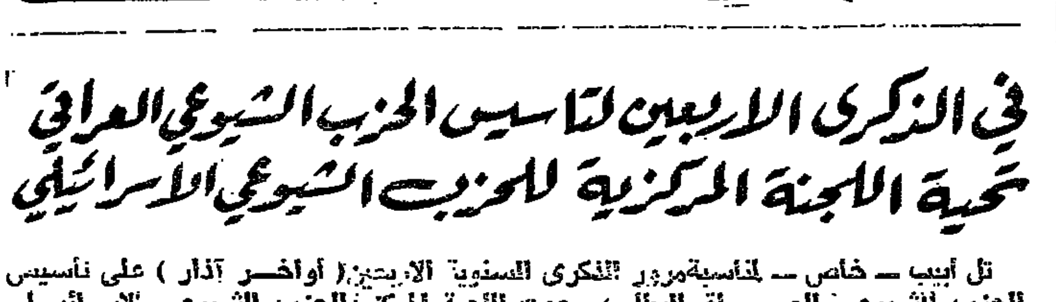
وجدد الناطق الشيوعي مقاومة الشيوعيين لاية حكومة مع الليكود « التي من شأنها سد الطريق نحو السلام وتصفية الحريات الديموقراطية» والمزيد من الاضرار بالعمال وباكثرية الشعب » . كذلك أصر الناطق الشيوعي على ضرورة اخراج غولدة مئير وموشه ديان من الحكومة الجديدة . ولكنه أضاف : « ونحن مستعدون ان نؤيد حكومة تنتهج سياسة جديدة وتقود الى نجاح مؤتمر جنيف ولتحقيق السلام العادل والثابت . وعلى هذه الحكومة ان تنتهج سياسة استقلال قومي وديموقراطية وتقدم اجتماعي » .

وحول المطالبة الشعبية باجراء انتخابات جديدة أعلن الناطق الشيوعي انه حتى ولو كان من الضروري اجراء انتخابات عاجلة فمن الضروري ، في كل حال ، اقامة حكومة جديدة بدون غولدة مئير وموشه ديان ، حكومة تنتهج سياسة جديدة . من الضروري قيام حكومة جديدة حتى ولو قامت على اساس اغلبية ضئيلة وحتى ولو كانت حكومة اقلية كبيرة .

مذكرة من برجنيف الى السادات

القاهرة - ذكرت «الاهرام» ، يوم الثلاثاء الماضي ، أن الرئيس المصري أنور السادات تلقى هذا الاسبوع « مذكرة شخصية » من الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف أعاد فيها توضيح موقف الاتحاد السوفياتي من التطورات الاخيرة في أزمة الشرق الاوسط .

وأعلنت الدوائر المسؤولة هنا ان الزعيم السوفياتي الكبير عاد واصر على ضرورة أن تكون اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا مربوطة ربطا وثيقا بالانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة .



في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي
تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب - خاص - لمناسبة مرور الذكرى السنوية الاربعين (أواخر آذار) على تأسيس الحزب الشيوعي العراقي البطل ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، بتوقيع السكرتير العام ماير فلنر ، التحية التالية الى الحزب العراقي الشقيق :

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم كل أعضاء حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهود والعرب ، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة لمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي الشقيق .

سجل الحزب الشيوعي العراقي ، منذ قيامه ، صفحات من النضال البطولي وقدم أغلى التضحيات في الكفاح المثابر والملىء بالبطولات من أجل التحرر الوطني والاجتماعي . ولقد اندمج تاريخ الحزب الشيوعي العراقي عضويا في كفاح جماهير الشعب العراقي ، عربا واكرادا ، لتصفية مواقع الامبريالية البريطانية السياسية والاقتصادية ولمنع تغلغل الامبريالية الامريكية ، والدفاع عن مصالح العاملين والفلاحين ، وتحقيق رغبات الشعب في احداث تحولات اجتماعية عميقة بهدف الوصول الى الاشتراكية - المستقبل السعيد لكل الشعوب .

لقد وقف الحزب الشيوعي العراقي في طليعة الكفاح لالغاء المعاهدة البريطانية العراقية الاستعبادية وحلف بغداد ، اللذين حولا العراق الى سجن كبير . وقام الحزب الشيوعي العراقي بدور كبير في ثورة الـ - ١٤ من تموز عام ١٩٥٨ ، التي اسقطت النظام الملكي الموالي للامبريالية ونظام السفاح نوري السعيد وانقذت العراق من قيود حلف بغداد السيء الذكر .

الشيوعيون الفرنسيون على رأس النضال لانجاح مرشح اليسار

باريس - تبدأ في ايار القادم الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة في فرنسا . ويتنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين رئيسيين : فرانسوا ميتران ، مرشح اليسار الموحد (الشيوعيون والاشتراكيون وحركة الراديكاليين اليساريين) ومرشحا اليمين : جاك شبان دلماس (ديغولي) وفاليري جيسكار دأستن (جمهوري) . ويرجح المراقبون فوز مرشح اليسار الموحد على مرشحي اليمين المفكك باغلبية الاصوات .

وهذه اول مرة ، في تاريخ انتخابات رياسة الدولة ، يتقدم للانتخابات مرشح واحد لليسار منذ الجولة الاولى ، وعلى اساس برنامج حد ادنى مشترك .

ويتألف البرنامج من اربع نقاط رئيسية تتناول رفع مستوى معيشة العاملين في المدينة والقرية وجعل مصادر التطور الاقتصادي ملكا للشعب وتحقيق الديموقراطية الداخلية ، والاستقلال القومي والتعاون الدولي لحماية امن فرنسا وتحقيق السلام العالمي .

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

عيد ...... بأية حال عدت يا عيد ؟!

كلمة الاتحاد

لو كان شعب اسرائيل يعرف بيت المتنبي المشهور : « عيد بأية حال عدت يا عيد - بما مضى أم لأمر فيك تجديد » - لأجمع على جعله شعار « عيد » الاستقلال ، أمس الخميس ، بمرور ٢٦ عاما على قيام دولة اسرائيل . ومع ذلك يبقى هذا الشعر القديم خير تعبير عن مشاعر جماهير الشعب في اسرائيل ، من يهود ومن عرب على السواء ، الان وبعد مضي أكثر من ربع قرن على قيام الدولة .

اننا لا نريد ان ننشغل بالتمنيات وباللوات (جمع لو) التي لا تغني ولا تسمن من جوع . ولكننا واثقون ان الناس العاديين في اسرائيل ، حين انكمشوا في احضان عائلاتهم هاربين ، لاول مرة ، من فضائح الغطرسة القومية ، قد سألوا انفسهم حتى متى نستمر في طريق الهاوية ، وهل نحتاج الى مزيد من الكوارث لنتخلص من هذا الطريق ؟!

فعلى الرغم من زلزال اكتوبر ، الذي أزال السكرة ، يستمر الحكام التقليديون (أو ورثتهم) في اعتبار ما جرى « غيمة صيف عابرة » - محدال - تقصير الخ ، ويحاولون اتهام انفسهم وشعبهم ان « العناية الالهية » قد أوجدت لهم ، في محنتهم الجديدة ، منقذا جديدا في شخص هنري كيسنجر وسحره المدهش ، الذي انطلى على القاهرة ، فأوجدوا ظروف « التقاط الانفاس » لمعاودة الكرة ..

ان هذه الاوهام ، الصادرة عن عدم مقدرة على استخلاص النتائج الصحيحة من عالمنا المتغير ومن شرقنا المتغير ، هي اوهام بالغة التكاليف جدا . وهذه التكاليف هي التي جعلت الاحتفال بعيد الاستقلال السادس والعشرين أشبه ما يكون بالمأتم - دم الابرياء (اليهود والعرب) ، يذيب الثلوج على قمم جبل الشيخ والابناء يكون اولادهم في قريات شمونة ولا « يصفو العيد » الا بسجن الاباء والابناء في المناطق المحتلة . وفي اسرائيل أزمة حكم متفاقمة وأزمة غلاء لا نهاية لها !

لقد كان من الممكن ان يكون غير هذا . وهو لا يزال ممكنا .

ويستطيع الناس العاديون ، وقد ابتعدوا عن الالعاب النارية ، العاب الغطرسة القومية ، ان يصلوا الى الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها وهي ان الاعيب الامبريالية الامريكية (بما فيها الشطارة الكيسنجرية) قد انهارت امام صمود الشعوب العربية ، ككل شعب ، على الحق . فعدنا الى أزمة زلزال اكتوبر ، منذ البداية

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -



رغم المنع ستظل أعلام أيار عالية خفاقة

الشيوعيون يدعون جماهير الشعب الى مظاهرة ومهرجانات أول أيار

تل أبيب - مظاهرة مركزية - التجمع ١٠ صباحا شارع ديزنكوف . الخطباء : م. فلنر ، أ. توما ، ع. بورشتاين

الناصرة - مهرجان تظاهري منطقي بدء التجمع الساعة ٩ صباحا ساحة الصداقة . الخطباء : أ. حبيبي ، أ. لفنبراون ، س. القاسم الشاعر : سميح القاسم عن الشبيبة الشيوعية : عادل شهاب عن حركة النساء : أوديت نمر

كفرياسيف - مهرجان تظاهري منطقي التجمع - الساعة ٤.٣٠ مساء في ساحة العين ، افتتاح : ي. شحادة - نائب رئيس مجلس كفرياسيف . تحية : ن. موسى - نائب رئيس مجلس ابوسنان ، م. نفاع - سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية . عن اللجنة المركزية : ب. غوني - عضو المكتب السياسي أ. حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد ، شعراء الشعب : حنا ابراهيم وسالم صباغ وسلمان فضول وسميح القاسم

الطيبة - مسيرة أول أيار التجمع - الساعة الرابعة بعد الظهر . الخطباء : توفيق زياد ، يهوشع ايرغه عثمان ابو راس ومحمد عواد

أول أيار - يومنا ! يوم الإصرار - يومنا !

الحلقة الرابعة عشرة (٢٧)

قيام الجمهورية العربية المتحدة

بقلم: اميل توما

هذه الحلقة تغطي الاحداث والتطورات خلال الفترة الواقعة بين اول ايار ١٩٥٧ واول ايار عام ١٩٥٨.

الاتحاد السوفييتي يدشن عصر غزو الفضاء ويشدد معركة نزع السلاح

في النصف الثاني من حزيران عام ١٩٥٧ استيقظت الانسانية على حدث بالغ الخطورة .. فقد اطلق الاتحاد السوفياتي صاروخا يحمل في جوفه ثلاثة كلاب ارتفع الى علو مئة كيلو متر تمهيدا لاطلاق اقمار اصطناعية سيارة .. (الاتحاد ٢١ – حزيران ١٩٥٧) .

وفي تشرين الاول عام ١٩٥٧ دار قمر اصطناعي سوفييتي حول الكرة الارضية بسرعة ٢٨٠٨٠ كيلو متر في الساعة واجتاز ثلاثة اضعاف المسافة التي تفصل القمر والارض .. (٨ تشرين الاول ١٩٥٧)

وفي عشية الاحتفالات الحماسية المتفائلة بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الاربعين اطلق الاتحاد السوفييتي قمره الاصطناعي الثاني وحمولته نصف طن وهو يحمل الكلبة « لايكا » فارتفع الى علو ١٥٠٠ كيلو متر وبدأ يدور حول الارض مؤكدا تفوق العلم السوفييتي وقدرة الانسان المتحرر الخلاقة . (٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي لحظة نجاح مأثرته التاريخية اكد الاتحاد السوفييتي أن هدفه من الاقمار الصناعية وغزو الفضاء خدمة الانسانية والعلم وبذلك عمق التناقض الكيفي بين النظام الاشتراكي الطامح الى السلام والنظام الراسمالي العدواني .. ففي حين لوحت الولايات المتحدة ، بعد الحرب العالمية الثانية باحتكارها القنبلة الذرية ، وارادت السيطرة على العالم ، دعا الاتحاد السوفييتي وهو في ذروة تفوقه ، الولايات المتحدة الى بحث حظر استخدام الفضاء لاغراض حربية . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وقبل مأثرته وبعدها شدد الاتحاد السوفييتي على دعوته الى وقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري وفي أوقات متقاربة اقترح مقترحات ملموسة للوصول الى اتفاق بهذا الشأن .. وأبرز ن . خروشتشوف وكان آنذاك سكرتير أول الحزب الشيوعي السوفييتي أن الاتفاق السوفييتي – الامريكي حول هذا الموضوع هو الطريق الوحيد لمنع الحرب الذرية . (مقابلة مع مراسل نيويورك تايمس الاتحاد ١٤ أيار ١٩٥٧) .

وجاءت هذه الدعوة في وقت انضمت فيه بريطانيا الى الدول النووية بتفجيرها جهازا نوويا في جزيرة كريسماس في المحيط الهادي . (الاتحاد العدد ذاته) .

ومن المقترحات السوفييتية الصينية اقتراح المندوب السوفييتي في لجنة نزع السلاح التي تألفت من الدول الكبرى – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا – وتلخصت في : وقف التجارب النووية خلال سنتين او ثلاثة .. اقامة لجنة مراقبة دولية تشرف على وقف التجارب وتقدم تقاريرها الى مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .. واقامة مراكز مراقبة بأجهزة علمية في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا والمحيط الهادي للاشراف على الخطر. (الاتحاد ١٨ حزيران ١٩٥٧).

ولكن الولايات المتحدة رفضت المبادرات السوفييتية واقترحت انشاء نقاط مراقبة جوية فوق الاراضي السوفييتية والامريكية تجنبا لهجوم مفاجئ .. وبحق رفض الاتحاد السوفييتي هذا الاقتراح وأكد ان التفتيش لا يمكن الا ان يكون جزءا من برنامج نزع السلاح الشامل فالمراقبة دون نزع سلاح لا تتفادى الحرب . (الاتحاد ٦ آب ١٩٥٧) .

وازاء المماطلة الامريكية اعلن الاتحاد السوفييتي انسحابه من لجنة نزع السلاح لتنبيه الرأي العام العالمي واستنفاره الى مواصلة النضال في سبيل صيانة السلام واقترح أن تكون لجنة نزع السلاح من لجنة الامم المتحدة السياسية التي تتألف من ممثلي ٨٢ دولة كانت مجموع أعضاء المنظمة الدولية آنذاك .. (الاتحاد ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٧)

وافشل المندوب الامريكي في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة هذا الاقتراح ونجح باتخاذ قرار باكثرية ٦٠ صوتا يدعو الى تأليف لجنة نزع السلاح من ثلاثين دولة هي دول ميثاق وارسو وحلف الاطلسي وبعض الدول المحايدة ..

ولم تثن المناورات الامبريالية الاتحاد السوفييتي عن مواصلة جهوده من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي فدعا الى عقد مؤتمر على مستوى عال يهدف الى عقد معاهدة عدم اعتداء بين دول الاطلسي وميثاق وارسو ولكن الولايات المتحدة رفضت هذه المبادرة ايضا . (الاتحاد ١٣ كانون الاول ١٩٥٧) .

ومع الايام تحول الاقتراح في سبيل عقد مؤتمر الاقطاب الى نداء داو تجاوبت أصداؤه في القارات واضطر بريطانيا الى الموافقة عليه وحث الولايات المتحدة على قبوله (الاتحاد ١١ شباط ١٩٥٨) ..



وفي نيسان ١٩٥٨ قبلت الدول الغربية : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقتراحا سوفييتيا يدعو الى مباحثات يجريها سفراؤها مع ممثل وزارة الخارجية السوفييتي لاعداد مؤتمر الذروة .. الا ان الولايات المتحدة تحفظت بعد قبولها وأعلنت ان المباحثات ليست بداية المؤتمر المنشود .. (الاتحاد ١٨ نيسان ١٩٥٨) .

وأسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في دفع الدول الغربية نحو تخفيف حدة التوتر فأعلن منفردا وقف تجاربه النووية ودعا الولايات المتحدة وبريطانيا الى اقتفاء اثره . (٢٥ نيسان ١٩٥٨) .

وساعد الاتحاد السوفييتي في معركته النهوض الشعبي في غربي اوروبا احتجاجا على التسلح النووي . وشهدت بريطانيا والمانيا الغربية على وجه الخصوص مظاهرات ومسيرات واضرابات جرت تحت شعار مقاومة خطر الحرب الذرية . ففي بريطانيا بدأت تقاليد مسيرة عيد الفصح من لندن الى الدرمستون مركز الابحاث الذرية التي اشتركت فيها الالوف .. وفي المانيا الغربية أضرب وتظاهر العمال خلال شهر نيسان ١٩٥٨ ضد القواعد الصاروخية .. وأعلن اتحاد النقابات تأييده كل عامل يرفض العمل في بناء قواعد صاروخية او مخازن أسلحة ذرية . (الاتحاد ١ نيسان ١٩٥٨ وما بعد) .

وتجسمت ارادة الشعوب قاطبة في بيان تاريخي اصدره ممثلو ٦٨ حزبا شيوعيا وعماليا تشاوروا في موسكو بعد احتفالات عيد ثورة اكتوبر الاربعين بين ١٦ و ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٥٧ .

وقد أعاد هذا البيان الى الاذهان مآسي الحربين العالميتين وأكد ان حربا عالمية ثالثة غير محتومة لان تناسب القوى الدولية بنشوء المعسكر الاشتراكي العظيم الذي يضم نحو مليار انسان والشعوب التي نزعت نير الامبريالية وقوى التقدم في الغرب خلقت الاوضاع التي تمكن الشعوب من منع الحرب .

ودعت الاحزاب الشيوعية والعمالية الشعوب الى النضال من أجل وقف التجارب النووية وتحريم السلاح الذري ووقف الحرب الباردة والتعايش السلمي واستقلال الشعوب (١) . (الاتحاد نشرت نص البيان الكامل في ١٣ كانون الاول ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا التغير في تناسب القوى الدولية الهبوط الاقتصادي في الولايات المتحدة الذي انعكس في تقليص الانتاج الصناعي والزراعي وتوالي افلاس الشركات (١٢٠٠ في شهر واحد – الاتحاد ٢١ آذار ١٩٥٨) وتفاقم البطالة بحيث وصل عدد المتعطلين في آذار ١٩٥٨ الى اكثر من خمسة ملايين . (الاتحاد ٢٥ آذار ١٩٥٨) .

واعترف الكاتب السياسي المشهور ولتر ليمان فكتب بعد ان لاحظ ان عهد الامبريالية ولى أن التسوية مع الاتحاد السوفييتي هي البديل الوحيد لحرب هيدروجينية (نووية) ودعا الى نظام امن أوروبي يضمنه الاتحاد السوفييتي، وأضاف أن الاتحاد السوفياتي في غير حاجة الى بترول الشرق الاوسط .. ولا يمكن غزوه من تلك المنطقة . (الاتحاد ٢٠ آب ١٩٥٧) .

قيام الجمهورية العربية المتحدة بعد احباط التآمر على سوريا

وأولى الاتحاد السوفييتي انتباها كبيرا لقضايا الشرق الاوسط وفي تصريحه لوفد من منغوليا الشعبية اعلن ن. بلغانين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي آنذاك ان الوقت ملائم لاجتماع الدول الكبرى في الشرق والغرب لبحث المشاكل الدولية وحذر الدول الغربية من الرقص على حافة الحرب كما شجب استخدام القوة في تسوية المنازعات في الشرق الاوسط .

وقال ليس للاتحاد السوفييتي مصالح خاصة في منطقة الشرق الاوسط فلديه موارد طبيعية ما يكفيه ، والذي يهمه في الشرق الاوسط وفي كل انحاء العالم صيانة السلام وصيانة حق الشعوب في تقرير مصيرها .. وفسر مصدر القلق والاضطراب في الشرق الاوسط انه بسبب احتكارات البترول التي تخوض حربا وحشية لاعادة توزيع هذه الثروة وفي احترابها تقضي على أماني الشعوب في الاستقلال .. ولاحظ ان مبدأ ايزنهاور محاولة تقوم بها الاحتكارات لتحقيق سيطرتها على الشرق الاوسط (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

والواقع ان الولايات المتحدة رفضت اقتراح الاتحاد السوفييتي على الدول الغربية الثلاث الاتفاق على شجب استخدام القوة في حل مشاكل الشرق الاوسط واعلان تمسكها باستقلال اقطار المنطقة وسيادتها وزعمت ان الاتحاد السوفييتي لم يساعد على تسوية ازمة المنطقة ولا ضرورة لمثل هذا البيان ..

وبرهنت الاحداث على ان رفض الولايات المتحدة ومعها بريطانيا وفرنسا التعهد بمنع استخدام العنف ووقف ارسال الاسلحة الى المنطقة (٢) ، على ان الدول الامبريالية تتآمر على الشعوب العربية التي شددت كفاحها من أجل التحرر ..

وركزت الدول الامبريالية وخصوصا الولايات المتحدة الهجوم على سوريا بحجة وقوعها تحت سيطرة « الشيوعية العالمية » ! لانها وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وانتهجت طريق مناهضة الامبريالية والرجعية العربية المتعاونة مع الدول الامبريالية .

ومن وسائل الضغط على سوريا مناورة الاسطول السادس الامريكي على مقربة من الساحل السوري .. والحشود التركية على مقربة من الاسكندرونة المتاخمة حدود سوريا . (الاتحاد ٣ أيار ١٩٥٧) .

وفي البداية نجحت الامبريالية في تجميع الرجعية العربية لتطويق سوريا وتنظيم الاعتداء عليها .. وظهر ذلك في اجتماع ملك السعودية سعود مع ملك العراق فيصل وصدور بيان جاء فيه : « ان الاتحاد بين السعوديين والهاشميين ضرورة للعالم العربي وكل عدوان على العراق يعتبر عدوانا على العربية السعودية » .. وكان الواضح ان سوريا تهدد العراق «بالعدوان»!! (الاتحاد ١٧ ايار ١٩٥٧) .

ووصل الضغط على سوريا أوجه حين هددت السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأوحت الاردن ولبنان بأنهما ستقتفيان أثرها . (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

الا ان تصاعد النضال التحرري في الاقطار العربية – العراق والاردن ولبنان – والتفاف الشعوب حول الحكم الوطني في سوريا ، ودعم مصر اضطر الحكام الرجعيون الى التراجع والتوافق مع حركة التضامن العربي ..

وهكذا في ايلول عام ١٩٥٧ اعلن ممثل السعودية في الامم المتحدة ان بلاده تقف الى جانب سوريا اذا هاجمتها اي دولة .. كما أكد رئيس مجلس الشيوخ العراقي جميل المدفعي : ان أي هجوم على سوريا يعتبر هجوما على العراق . (الاتحاد ١٧ ايلول ١٩٥٧) .

وأعلنت لجنة خارجية البرلمان اللبناني في قرار اتخذته بالاجماع : عدم قلق لبنان من الوضع في سوريا .. وأعلن ممثل الاردن في الامم المتحدة وقوف الاردن الى جانب سوريا في حالة الهجوم عليها (١ و ١١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وظهر مبلغ التراجع حين زار سعود سوريا وعقبت الاتحاد على ذلك بقولها : اوقع نمو التضامن العربي الرعب في محافل الامبريالية .. وموقف السعودية نتيجة ضغط حركة التحرر القومي العربية (١ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وتجسم هذا النهوض الثوري في الاردن في مظاهرات اجتاحت عمان وبيت لحم وأريحا ونابلس على الرغم من جو الارهاب في مطلع ايار ١٩٥٧ وفي اغلاق المدارس واضراب الموظفين اللذين اعقباها .. وفي قيام لجنة وطنية عليا تمثل كافة القوى الشعبية طالبت بخروج البلاد من الطوق الامبريالي (الاتحاد ١٠ ايار ١٩٥٧) . وخلال هذا النهوض حاولت الزمرة الملكية وقف الموجة فحلت المجالس البلدية (١٧ ايار ١٩٥٧) وزجت بالمئات في المعتقلات (٢١–٥–٥٧) واعتقلت عددا من نواب البرلمان وشردت آخرين . (الاتحاد ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧) .

ولكن هذا لم يمنع استمرار الغليان والنضال الذي برز في طليعته الشيوعيون (الاتحاد ٦ ايلول ١٩٥٧) .

أما في لبنان فجرت مظاهرات واضرابات في طرابلس وصور احتجاجا على انتساب الحكومة الى مبدأ ايزنهاور وسقط خلال المصادمات بين المتظاهرين والبوليس قتلى وجرحى كثيرون (الاتحاد ٣١ ايار ١٩٥٧) .

وتحولت المعركة ضد مبدأ ايزنهاور الى حركة برلمانية وشعبية تقاوم اعادة انتخاب الرئيس كميل شمعون لرئاسة الجمهورية .. ولم يخفف من عنف الحملة تزوير الانتخابات فقد نجح خلالها ، على الرغم من ذلك نواب وطنيون ألفوا جبهة وطنية بدأت تسعى لسد الطريق أمام كميل شمعون الذي اقحم لبنان في مؤامرات الامبريالية الامريكية .

ونتيجة لهذه التطورات ركزت الولايات المتحدة جهودها على تحريض تركيا في الدرجة الاولى ، واسرائيل الى حد ما ، على التحرش بسوريا .. ولهذا الغرض زار لوى هندرسون المنطقة في آب عام ١٩٥٧ ..

وبلغت خطورة الوضع حدا جعل سوريا تلجأ الى مجلس الامن لفضح التآمر الامبريالي التركي (الاتحاد ١ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

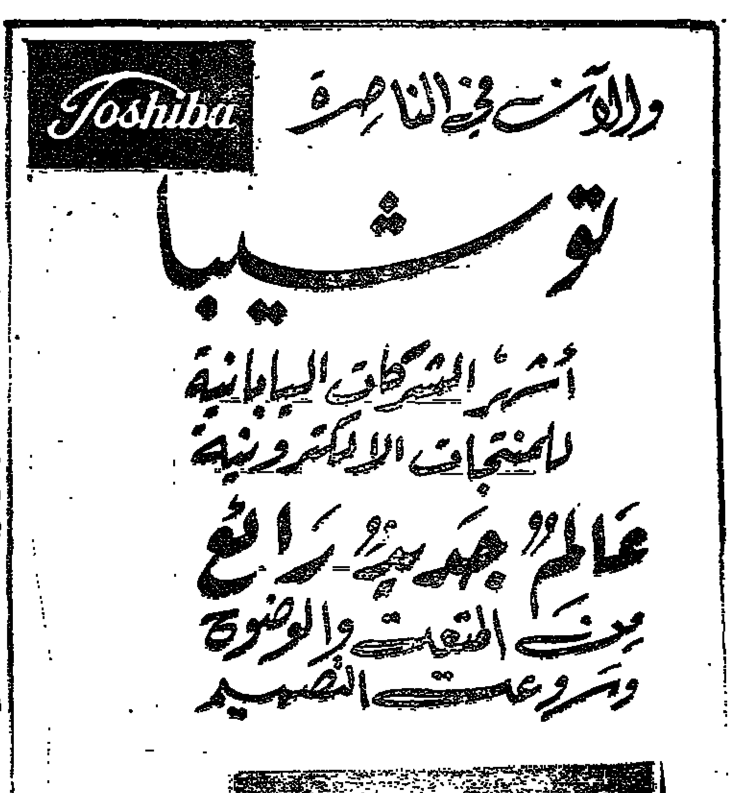
وحذرت الاتحاد من اجراءات اسرائيل العدوانية وأكدت ان خطط الامبرياليين بنيت على الرمال .. (٢٧ آب ١٩٥٧) .

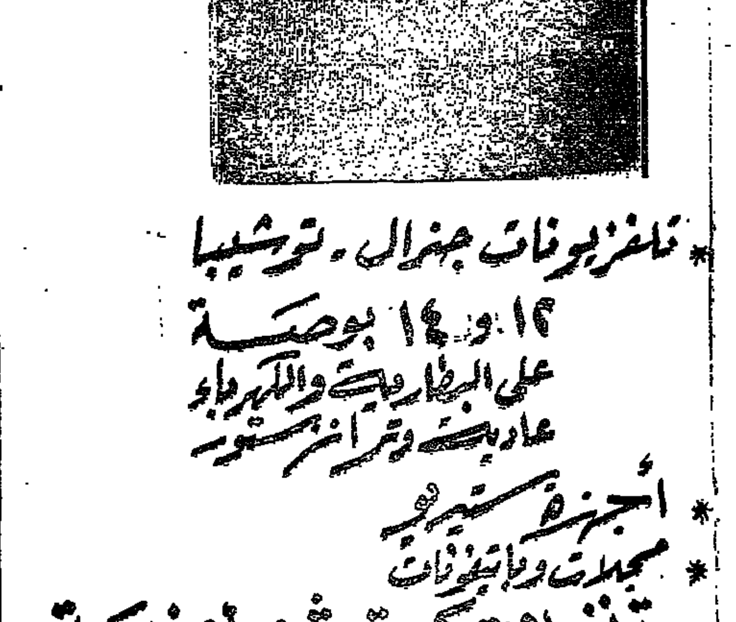
وأخفق التآمر على سوريا بفضل صمود الشعب السوري والتضامن العربي ودعم الاتحاد السوفييتي الحاسم ..

فخلال هذه الفترة زارت ميناء اللاذقية السورية قطعتان حربيتان سوفييتيان وصرح الاميرال كوتوف ان الاتحاد السوفييتي يقدر كل التقدير نضال سوريا و « نحن مستعدون دائما على مساعدتها على المحافظة على سيادتها حيال كل تدخل من الخارج » . (الاتحاد ٢٤ ايلول ١٩٥٧) .

وحين كثفت الامبريالية تآمرها حذر الاتحاد السوفييتي من المؤامرة الامريكية – التركية وأعلن أ. جروميكو ان القوات السوفييتية مستعدة لرد العدوان عن سوريا وتأديب المعتدي .. وجاء هذا الوعد في مذكرة بعث بها الى رئيس الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ايد فيها طلب سوريا عقد

البقية على ص ٥ ع ٦





لسان حال أبناء الجولان يقول :

ماذا تخبىء اسرائيل لنا في جعبتها

الهضبة السورية المحتلة – خاص بالاتحاد – وردتنا رسالة من « شباب الهضبة المحتلة » تحمل العنوان اعلاه يعلق فيها مرسلوها على اعمال الانتقام التي تعرض لها شيوخ ونساء من الهضبة المحتلة في كريات شمونة بعد حادث القتل الشنيع . ويؤكد المرسلون على عروبة الطائفة الدرزية وان الدروز « روح العرب الاقحاح » ويعرضون بمحاولات حكام اسرائيل لفصلهم عن الامة العربية بينما يعرفون في اعماقهم الحقيقة ، ويطالب موقعو الرسالة المسؤولين بتفسير « ما معنى هجوم نفر من اهالي كريات شمونة على شيخ درزي وتعريتهم اياه من ملابسه وشتمه وضربه . والاكثر من هذا انهم انتزعوا عمامته وراحوا يلعبون بها في الشوارع . هذا فضلا من اعتدائهم على الكثيرين غيره من الجولان وغير الجولان . ولكن هل يهون ازاء الاعتداء على امراة درزية وزوجها . وعندما حاول احد رجال « حرس الحدود » الدروز ان يحول دون الاعتداء على المراة وزوجها تعرض هو نفسه للضرب . فما يمكن أن نفهم من كل هذا ؟ »

وتحتج الرسالة على منع الحكام العسكريين لعرب الهضبة من الدخول الى اسرائيل لمزاولة اعمالهم ومصالحهم بحجة الحفاظ على سلامتهم .

وفي الختام يحذر موقعو الرسالة الشباب الدروز من اضاليل السياسة الرسمية لحكام اسرائيل وان امامهم احدى طريقين : العروبة الاكيدة او الضياع المستمر .

استنكار رسمي وشعبي للاعتداءات العنصرية على العرب

تل ابيب – أثارت اعمال العنف والانتقام التي قام بها عنصريون يهود في انحاء مختلفة من البلاد في اعقاب المجزرة الدموية البشعة في كريات شمونة ، استنكار واحتجاج مختلف الاوساط العربية في البلاد ، مما دعا رئيسة الوزراء الى الاعراب عن قلقها ازاء الاعتداءات غير المسؤولة على عرب مسالمين ، وذلك في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء .

واضافت السيدة مئير « ان هذه الاعمال تفيد اعداء اسرائيل الذين يهدفون الى احداث انهيار في القانون والنظام يدمر العلاقات الاجتماعية التي تطورت في اسرائيل منذ قيامها . »

وقالت ان اسرائيل ستعمل بكل طاقتها للمحافظة على العلاقات الحسنة بين مواطنيها ، الذين يجب اعتبارهم مواطنين متساوين بغض النظر عن العقيدة او الجنس .

وكان قد اجتمع رئيس مجلس كريات شمونه مع الوجهاء الدروز من هضبة الجولان المحتلة في مجدل شمس لتخفيف التوتر الذي ساد العلاقات بين اهالي الهضبة وسكان كريات شمونه مؤخرا .

وكان رئيس مجلس كريات شمونه قد اجتمع مع ممثلي الطائفة الدرزية في قرية المغار وتدارسوا الموضوع نفسه بهدف اعادة المياه الى مجاريها ورأب الصدع بين ابناء الجانبين لكي يتمكن العمال العرب من العودة الى اعمالهم في كريات شمونه وغيرها حيث هم في أمس الحاجة اليهم ..

وقد قام عدد من اصحاب الاعمال في كريات شمونه بزيارات ودية لبيوت عمالهم في نهاية الاسبوع الماضي ودعوهم الى متابعة مزاولة اعمالهم .

اسطورة الاخوة والدم الواحد

وردتنا رسالة من « ابن يركا » يعلق فيها على الاعتداءات واعمال الانتقام التي تعرض لها كثيرون من العرب ، بما فيهم دروز ، في كريات شمونه المؤسف ، [illegible] رؤساء الطائفة الدرزية متسائلا : كيف يمكن تفسير الاعتداء على الدروز في كريات شمونه ؟ أليس في هذا تناقضا مع مزاعم الدم اليهودي والدرزي الواحد ؟ وهل ما جرى مكافاة لنا على خدمة شبابنا في الجيش وحرس الحدود ؟ !

ويذكر أبناء الطائفة بأن ما يثبت مجددا ان الدروز هم يتجزأ من الاقلية العربية وان يكافحوا سوية من اجل حقوقهم وحرياتهم الدمقراطية .

اجتماعات لمناسبة الاول من أيار
الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

البقيعة الساحة العامة الساعة الخامسة اميل حبيبي ، يوسف سلمان ، سميح صباغ ونايف سليم

المكر النادي الساعة السادسة نمر مرقس ، احمد الخطيب

جديدة النادي الساعة السادسة جمال موسى

دنون الخامسة مساء احمد سعد

جت السادسة مساء جميل شحاده

السبت ١٩٧٤\٤\٢٧

بيت جن السادسة مساء محمد نفاع

الاحد ٢٨-٤-١٩٧٤

عكا النادي الساعة السابعة اميل حبيبي ، احمد ابو شنب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يعقد اجتماعا احتفاليا لمناسبة اول ايار ١٩٧٤

يوم الخميس ١٩٧٤\٥\٢ - الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « تفئيرت » – شارع عباس

يتكلم في الاجتماع : الرفيق ماير فلنر والرفيق جورج طوبي

في البرنامج : موسيقى ، رقص ، وغناء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

المكان	التاريخ	الساعة	الخطيب
طمرة	٢٦-٤-٧٤	٤٠٣٠ مساء	سليم القاسم
اكسال	٢٦-٤-٧٤	٦٠٣٠ مساء	توفيق زياد
الناصرة	حي الروم ، بيت امين شرش ، الجمعة ، ٢٦-٤	٧ مساء	سالم جبران
	حي الجنوبية ، بيت عبد الله ستيتي السبت ، ٢٧-٤	٧ مساء	توفيق زياد ونجيب الفاهوم
يافة	٢٧-٤-٧٤	٦٠٣٠ مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	٣٠-٤-٧٤	٦ مساء	توفيق زياد

احتفالات واجتماعات اول ايار في المثلث

الجمعة ١٩٧٤\٤\٢٦

كفر قاسم الخامسة مساء توفيق طوبي ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

السبت ١٩٧٤\٤\٢٧

باقة الغربية الثالثة بعد الظهر وولف ايرليخ ، غازي شبيطه وابراهيم بيادسي

الثلاثاء ١٩٧٤\٤\٣٠

ام الفحم الخامسة مساء اميل حبيبي محمود حسين مسيرة

قلنسوة الخامسة مساء ماير فلنر ، عبد الحميد ابو عيطه ، محمد عواد

الجمعة ١٩٧٤\٥\٣

الطيرة الخامسة مساء اميل حبيبي ، غازي شبيطه

كفر قرع الثالثة بعد الظهر اميل توما ، محمود حسين ، زهير مصاروة

في الذكرى الاربعين لتأسيس الحزب – بقية

ان الحزب الشيوعي العراقي لهو طليعة كفاح العاملين والفلاحين من اجل ظروف حياة أفضل .

ولقد كافح الحزب الشيوعي العراقي بجرأة وبطولة وفي ظروف ارهاب دموي ، حاولت الرجعية بوساطته تصفية الحزب . وفي عام ١٩٤٨ اغتالت الرجعية سكرتير الحزب العام، الرفيق يوسف سلمان (فهد) وعددا آخر من قادة الحزب . وفي ١٩٦٣ اغتالت الرجعية الرفيق سلام عادل ، سكرتير الحزب العام ، سوية مع قادة آخرين للحزب والكثيرين من الشيوعيين والوطنيين . ولكن جميع أعمال الارهاب ، التي مارستها الرجعية ، لم تفت في عضد الحزب الشيوعي العراقي . ومخلصا للنهج الماركسي اللينيني عمق الحزب الشيوعي العراقي جذوره بين أوساط العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكسب الى جانبه اكثر الفئات الوطنية اخلاصا . وبذلك افشل الحزب كل موجات الارهاب ، التي قامت بها الرجعية ، واكتسب قوة جديدة وخرج دائما اكثر صلابة وعزما لمواصلة [illegible] .

يحتفل الحزب الشيوعي العراقي بالذكرى الـ ٤٠ لتأسيسه بعد ان نجح في تموز ١٩٧٣ وفي اعقاب حوار مثمر مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي تسلم السلطة قبل ذلك بسنوات ، يحتفل بعد ان نجح في اقامة « الجبهة التقدمية الوطنية » ، التي تحولت اليوم الى اساس النظام في العراق . ان هذه الخطوة لثمرة تطور تاريخي ، برهن عن ادارك القوى الوطنية لحيوية وضرورة اشراك الحزب الشيوعي العراقي في كل جهد يبذل لحل قضايا البلاد الملحة ، ولتقوية الاستقلال وتقدم العراق الاجتماعي ولحل قضية الشعب الكردي على أساس صحيح .

ان كفاح الحزب الشيوعي العراقي في سبيل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ليشكل مساهمة هامة في دفع قضية السلام واستقلال شعوب المنطقة ، الى الامام .

يخوض حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، في هذه الايام ، في ظروف صعبة الكفاح ضد سياسة الاوساط الحاكمة ومن أجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط وذلك بتنفيذ قراري مجلس الامن ، رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، وهذا معناه ، انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من كل المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، بحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني وبحقوق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن او نيل تعويضات بموجب قرارات الامم المتحدة ، ومعناه ايضا احترام استقلال وسيادة كل دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل .

يقدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي عاليا علاقات الاخوة التي تربط بين حزبينا . ولقد ثمن عاليا مؤتمر حزبنا الـ – ١٧ الذي انعقد في حزيران ١٩٧٢ ، تحية الحزب الشيوعي العراقي . وقد استقبل مندوبو المؤتمر التحية بحماس بالغ وأعربوا عن تقديرهم لكفاح الحزب الشيوعي العراقي الشجاع .

ان ما يوحد حزبينا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي العراقي ، هو الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية ولقضية وحدة الحركة الشيوعية العالمية القائمة على أسس الاممية البروليتارية وادراك حيوية توطيد روابط الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، القوة الثورية الرئيسية في العالم ، الذي يساند كفاح الشعوب من اجل التحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

ايها الرفاق الاعزاء !

اننا نحييكم من صميم قلوبنا لمناسبة عيدكم الكبير ونتمنى للحزب الشيوعي العراقي المزيد من النجاح في الكفاح السامي من اجل حياة افضل ومن اجل تعميق التحرر الوطني والاجتماعي ومن اجل الاشتراكية .

– عاش الحزب الشيوعي العراقي

– عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية اللينينية .

– عاشت الاممية البروليتارية .

مع التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية

ماير فلنر – السكرتير العام

رسالة الى مجلس نحف المحلي

يعلق السيد احمد نعيم من نحف في رسالة له على البيان الذي انزله مجلس نحف المحلي في منشور وزع على الاهالي ، ويتحدث عن منجزات المجلس .. ويتساءل : أين هي هذه المنجزات الجدية ؟ وهل زيادة الهبة الحكومية من ١٤ الف ليرة الى ٢٤ الف ليرة هو انجاز كبير ؟ .. ويلفت نظر المجلس الى ان المدرسة لا تزال بحالة غير مرضية وموزعة على عدة بنايات ، والكهرباء لم تدخل القرية بعد ، وحتى مسجد القرية آيل للسقوط ، ناهيك عن حالة النظافة الزرية ، والشوارع لا يزال اكثرها غير معبد او مرصوف .

ولا ينفي السيد احمد نعيم ان المجلس سجل بعض الانجازات ولكنه يحذر من تضخيمها والاكتفاء بها في حين تعاني القرية ما تعانيه من تخلف.

تقرر البدء بالانسحاب الإسرائيلي [الجزئي] من الهضبة السورية!

القضية الفلسطينية قبلة العالم التقدمي

القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط :

الدولة الوطنية الفلسطينية ـ ستكون دولة تقدمية وشالا لأهلها

بقلم: نعيم الأشهب ـ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

الاتحاد — نقدم ، فيما يلى ، القسم الاكبر من مقال لنعيم [الأ]شهب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى [الار]دنى ، ظهر مؤخرا فى مجلة الحركة الشيوعية العالمية « [ق]ضايا السلم والاشتراكية » ، الصادرة فى براغ بعدة لغات .

[لق]د اظهر حكام اسرائيل منذ البدء [عد]اء عدائيا مستحكما من الشعب [العر]بى الفلسطينى ، ولم يتورعوا عن [محاو]لة ابادته جسديا فى بعض [الاحي]ان . وهم ما زالوا ينكرون مجرد [وجو]ده حتى هذا اليوم . وعندما شن[وا] عدوانهم فى عام ١٩٦٧ ، كان [من] أهدافهم « تصفية » القضية [الفلس]طينية عن طريق القضاء على [هذا] الشعب نهائيا . وقد حاولت [السل]طات الاسرائيلية تشكيل هيئات [سيا]سية وادارية عميلة لتحقيق هذه [الغاي]ة فى سبيل تزييف ارادة الشعب [العرب]ى الفلسطينى وتحويل الارض [المحتل]ة الى محمية ، وذلك بعد [احتلا]ل الضفة الغربية وقطاع غزة . [ول]كن هذه المحاولات فشلت فى [تحقيق] أهدافها ، ولم تتمكن من تحطيم [ارادة] الشعب العربى الفلسطينى [الوط]نية ، التى لم تتوقف مقاومتها ، [وع]لى العكس من ذلك ، فان عدوان [١٩٦٧] قد فجر هذه المقاومة بقوة [جديد]ة ، وشنت نضالا جماهيريا ضد [الاحت]لال الاسرائيلى والامبريالية [وال]صهيونية ، ومن أجل وجود الشعب [العر]بى الفلسطينى واستعادة حقوقه [المشر]وعة ، بما فى ذلك حق تقرير [المص]ير . ولم يبخل الوطنيون [الفلس]طينيون بأرواحهم وطاقتهم فى هذا [النض]ال . وحظيت حركة المقاومة [بتأييد] واسع من الشعوب العربية [...]ى ، ذلك الامر الذى ظهر خلال [صدا]م المقاومة الفلسطينية مع حكام [الارد]ن ولبنان .

[و]هناك الان اعتراف واسع على [نطاق] العالم كله بحقيقة وجود حركة [الشع]ب العربى الفلسطينى الوطنية [ومضم]ونها التحررى المعادى [للامب]ريالية . وقد اتسعت فى مداها [الى] درجة ان ريتشارد نيكسون ، [رئيس] الولايات المتحدة نفسه ، اضطر [الى] الاعتراف بها . اذ يقول البيان [السو]فييتى — الامريكى المشترك [...١٩]٧٣) ، مثلا ، ان اية تسوية فى [الشر]ق الاوسط « ينبغى ان تكون متفقة [مع م]صالح جميع الدول فى المنطقة ، [منسج]مة مع استقلالها وسيادتها ، [وتأخذ] فى الاعتبار المصالح المشروعة [للشع]ب الفلسطينى » (التأكيد منى . [نعيم] الاشهب) .

[لقد أ]ثبت الاعتراف العالمى الواسع [بالمطا]لب المشروعة للحركة الوطنية [الفلس]طينية بشكل جلى افلاس [مخططا]ت الصهيونية والامبريالية وبعض [الدوائر] الرجعية العربية ، الرامية الى [انكار] وجود الشعب العربى [الفلس]طينى وقضيته العادلة شكليا او [...] .

[ان] منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وقد كسبت تأييد الجماهير على الرغم من عيوبها وأخطائها . وهى تعمل بعزيمة لاسترداد الحقوق المشروعة لهذه الجماهير ، وتتبع خطا وطنيا معاديا للامبريالية والصهيونية .

لقد أيد الشيوعيون الاردنيون منظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها ، وعبروا عن استعدادهم للتعاون معها. ومع ذلك ، لم يتردد حزبنا فى التنبيه الى الاتجاهات المغامرة الضارة فى منظمة التحرير الفلسطينية وانتقاد الديماغوجية الشوفينية لبعض قادتها ، لا سيما خلال فترة الشقيرى ، تلك الديماغوجية التى قدمت خدمة كبيرة للمعتدين الاسرائيليين .

بيد ان تطورات هامة قد طفت الى السطح ، وذلك بعد مذابح ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ ، التى شنها الحكام الاردنيون ضد المقاومة الفلسطينية . وتبلورت هذه التطورات اساسا فى عام ١٩٧٣ . وكان ابرزها ما يلى :



أولا ، برز اتجاه واقعى داخل منظمة التحرير الفلسطينية مع انعطاف اغلبية البلدان العربية التى يشملها النزاع نحو تسوية سلمية فى الشرق الاوسط على أساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذى صدر فى ٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . وبدأت بعض الدوائر المتنفذة فى منظمة التحرير الفلسطينية تولى المزيد من الاهتمام لقرارات الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية حتى قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) . وكان هذا الموقف هو البداية للتخلى عن مبدأ « كل شىء او لا شىء » الذى الحق الضرر بنضالنا العادل .

ثانيا ، تضاءل تأثير الافكار الماوية والتروتسكية فى المقاومة الفلسطينية ، مثل الفكرة القائلة بأن « كل شىء يأتى من فوهة البندقية » . وهناك استياء من الاعمال المغامرة التى أضرت كثيرا بسمعة المقاومة ، وتسببت فى اشاعة الارتباك فى الرأى العام العالمى ، وصرفت الانظار عن جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلية التى استغلت الوضع الى أقصى حد كمبرر لاعمال قمعية جديدة ضد سكان الاراضى المحتلة وهجمات عدوانية ضد البلدان العربية المجاورة ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين فيها .

لقد جرى عمل ارهابى واسع النطاق فى نهاية ١٩٧٣ ، عندما قامت تل أبيب وواشنطن وبعض الدوائر الرجعية العربية بمحاولة جديدة لمنع منظمة التحرير الفلسطينية من تمثيل الفلسطينيين فى الساحة العالمية . وذهبت تل أبيب الى حد القول بأن المنظمة لا تجسد شعبا وانما تمثل « عصابات قتلة » .

ولكن دخان الدعاية الاسرائيلية لن يتمكن من حجب الحقيقة . ذلك ان ما يهمنا هو موقف منظمة التحرير الفلسطينية من حادث روما وأعمال المغامرة السابقة الاخرى . وهو موقف لا يترك مجالا للشك . اذ جاء فى بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية فى هذا الصدد « ان المناضلين الفلسطينيين لا يمكن ان يقوموا بمثل هذا العمل الارهابى ، لانه موجه فى الاساس ضد مصالح الشعب الفلسطينى ، ولانه يلائم مخططات أعداء هذا الشعب » .

وهناك تفهم متعاظم لقيمة النضال السياسى واهتمام متزايد بهذا النضال، يستحثهما السعى لتحديد وزنه الخاص فى الاستراتيجية العامة للحركة الفلسطينية . ويلاحظ ازدياد اهتمام منظمة التحرير الفلسطينية بالرأى العام العالمى وتقديرها لتأييده . وقد اشتركت وفود منها فى المؤتمر العالمى لقوى السلم فى موسكو ، وفى مهرجان الشبيبة والطلبة العالمى الاخير فى برلين ، وفى عدة اعمال عالمية اخرى. كما راحت تعطى اهتماما وتقديرا لنضال القوى الدمقراطية فى اسرائيل .

ثالثا ، تم اتخاذ عدد من الخطوات لتوحيد أنواع محددة للنشاط ، كالدعاية ومسألة تحسين العلاقات بين المنظمات الفلسطينية بصفة عامة ، على الرغم من ان الوحدة لم تتحقق بعد بين الاقسام الاساسية لحركة المقاومة الفلسطينية . وقد ادى هذا الامر الى نتائج ايجابية واضحة خلال الصدام العنيف بين المقاومة الفلسطينية والسلطات اللبنانية فى العام الماضى ، وفى اثناء الحرب الرابعة فى الشرق الاوسط .

وتشكلت فى ١٥ آب (اغسطس) ١٩٧٣ ، بعد ست سنوات من حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، جبهة وطنية فلسطينية فى المناطق المحتلة . ويقول برنامجها « ان الجبهة الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية التى هى جزء من حركة التحرر العربية العامة » .

وكانت الجبهة نتيجة مباشرة لتعزيز علاقات الفصائل المختلفة لحركة التحرر فى المناطق المحتلة . فقد اشترك فى المفاوضات التى سبقت تأسيسها شيوعيون ، وممثلون لمختلف منظمات المقاومة ، وهيئات وشخصيات وطنية اخرى . وصاغت هذه القوى برنامجا للنضال على أساس الوضع الحقيقى فى المنطقة وميزان القوى العالمى ومستلزمات حركة التحرر . ويقر البرنامج ضرورة توحيد الجماهير الواسعة من سكان المناطق المحتلة فى النضال ضد الغزاة بمختلف الاشكال السياسية والعسكرية وغيرها . وقد اثبتت الجبهة الوطنية الفلسطينية فعاليتها خلال الحرب الاخيرة فى الشرق الاوسط وبعدها .

رابعا ، تدافع منظمة التحرير الفلسطينية دفاعا عن الصداقة العربية — السوفييتية ضد النشاط المتصاعد الذى تقوم به الرجعية العربية والجناح اليمينى فى حركة التحرر للتشكيك فى هذه الصداقة . وهذا أمر مفهوم نظرا لاهمية صداقة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ودورها الحاسم فى النضال التحررى .

وتمتلك منظمة التحرير الفلسطينية الان جميع المقومات لتمثيل الشعب العربى الفلسطينى ، الذى تتمتع بتأييده الكامل . وقد حظيت بقبول جميع مؤتمرات القمة العربية بكونها الممثل الشرعى لهذا الشعب ، وحازت على عطف وتأييد القوى التقدمية والمعادية للامبريالية فى الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، واعترف بها العديد من المنظمات العالمية والمنطقية . وجاء فى البلاغ الذى صدر عن مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاربعة ، العراقى والسورى واللبنانى والاردنى ، فى منتصف تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٧٢ « ان أحزابنا لتؤكد بأن حق هذا الشعب لا يمكن التنازل عنه ، كما لا يمكن القبول بأية وصاية عليه او اصطناع ممثلين عنه ، وان ممثله الشرعى الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية » . لذلك كله يحق لها وحدها ان تتحدث باسم الشعب العربى الفلسطينى ، الذى تؤيد حقه فى تقرير المصير جميع قرارات الامم المتحدة ، بما فى ذلك قرارها فى عام ١٩٤٧ .

وبقدر ما تحقق هذه المنظمة مزيدا من الوحدة بين مختلف فصائلها ، وبقدر ما تعكس فى تركيبها على نحو أفضل توازن القوى داخل حركة التحرر الوطنى الفلسطينية ، وبقدر ما تطور خطها السياسى على أسس واقعية وتمتن علاقاتها بحركة التحرر العربية وتطور روابط الصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وبقية قوى الحرية فى العالم .. بقدر ما تتمكن من تمثيل شعبنا المناضل ومصالحه الحقيقية على نحو أفضل ، وبقدر ما تتمكن من فرض احترام مصالحه الشرعية فى اية تسوية تتم لازمة الشرق الاوسط .

بيد ان نمو نفوذ ومكانة منظمة التحرير الفلسطينية لا يرضى جميع الناس فى المعسكر العربى . وينطبق هذا الامر بالدرجة الاولى على حكام الاردن . فما هو السبب فى موقفهم من هذه المنظمة ؟

يقول حكام الاردن انهم يعترفون بوجود الشعب العربى الفلسطينى . فقد صرح الملك حسين فى مشروعه من أجل « مملكة عربية متحدة » الذى قدمه فى عام ١٩٧٢ : « ان الشعب الفلسطينى موجود قبل عام ١٩٤٨ بمئات السنين . وظل موجودا بعد عام ١٩٤٨ كذلك « بيد ان الموقف الحقيقى للنظام الملكى من القضية الفلسطينية لم يتغير فى جوهره منذ ان ضم الاردن الضفة الغربية . وقاوم حكام الاردن محاولات الفلسطينيين لاسترداد حقوقهم المشروعة ، وحاولوا فرض انفسهم أوصياء على هذا الشعب ، كما حاولوا تجريده من هويته ، ولم يتورعوا عن المحاولات لتصفية اعضاء المنظمات الفلسطينية جسديا عندما اصبحت المقاومة الفلسطينية عاملا مؤثرا حقيقيا فى الاردن ، وذلك لان هذه المنظمات تمثل فصيلة من فصائل النضال التحررى فى الشرق العربى .

ويقف وراء سياسة نظام الحكم الاردنى نحو منظمة التحرير الفلسطينية تجاهل الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وكذلك الامال فى زرع الانقسام فى حركة التحرر للشعبين الشقيقين . فقد ظل هذا النظام يسعى الى تمزيق المنظمة منذ ان اعلن مؤتمر القمة العربى الاول (فى عام ١٩٦٤) انها تضع الاساس للبنية السياسية للشعب الفلسطينى . وذهبت السلطات الاردنية الى حد التدخل فى الشؤون الداخلية لهذه المنظمة ، مستغلة الحقيقة الماثلة فى ان معظم الفلسطينيين يعيشون فى الاراضى التابعة للدولة الاردنية ولجأت الى الارهاب المكشوف محاولة التأثير على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد قام حكام الاردن مؤخرا باتصالات واسعة مع الرجعية العربية للحيلولة دون اشتراك هذه المنظمة فى مؤتمر جنيف حول السلم فى الشرق الاوسط . فقال الملك حسين فى البرلمان



فى ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ : « ان منح حق تمثيل شعبنا الى الاخرين يحرمنا من تأمين حقوق شعبنا فى الضفة الغربية » . ورفض الملك حسين حتى حضور مؤتمر القمة العربى الاخير فى الجزائر ، وذلك كما يبدو ، خوفا من ان قرارات المؤتمر حول القضية الفلسطينية قد تقيد يديه . وتطابق موقف حكام الاردن من هذه المسألة مع الموقف الرسمى لاسرائيل. فقد هددت تل أبيب بمقاطعة محادثات جنيف اذا اشتركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعتبر نظام الحكم الاردنى اعتراف مؤتمر القمة العربى فى الجزائر بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى بمثابة انذار بالخطر . فشرع فى مناورات جديدة ، عندما ادرك فشل مناوراته السابقة ، وعندما اصبح يواجه خطر العزلة فى العالم العربى والمسرح العالمى . ولكن ليس هناك حتى الان ما يشير الى ان حكام الاردن قد تخلوا عن مخططهم للقضاء على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره بحرية . اذ انهم ، فى هذه المرحلة الحاسمة فى تاريخ هذا الشعب ، حيث توجد امكانية لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، يعلنون مرة اخرى تمسكهم بمشروع « المملكة العربية المتحدة » ، ويحاولون اقناع الرأى العام بأن أغلبية سكان الضفة الغربية تؤيد هذا المشروع ، وبعبارة اخرى تزييف ارادة شعبنا مثلما فعلوا فى عام ١٩٤٨ .

وتستخدم الطبقات الحاكمة فى الاردن أولئك الفلسطينيين المخلصين لها ممن يعيشون فى الضفة الغربية والجزء الشرقى من البلاد وقطاع غزة لتحقيق هذا الهدف . وليس صدفة ان هذه العناصر المشبوهة ، التى تفتقر الى التأييد الشعبى ، ظلت تتقاضى مبالغ كبيرة من « أموال الصمود » ، التى كانت ترصد فى الموازنات الحكومية لتوزع على المعدمين والمعوزين فى المناطق المحتلة لمساعدتهم على مواجهة مصاعب الحياة فى ظل الاحتلال .

ولا يتعدى مشروع « المملكة العربية المتحدة » كونه محاولة للحفاظ على مبادىء العلاقات مع الفلسطينيين التى كانت قائمة قبل العدوان الاسرائيلى فى عام ١٩٦٧ على أساس الضم والتمييز الاقليمى وكبت الحريات العامة والولاء للامبريالية . ويثير هذا المفهوم لـ « تقرير المصير » الاحتجاجات المشروعة لدى الوطنيين الفلسطينيين وجميع القوى المعادية للامبريالية والصهيونية فى الشرق الاوسط وتضر سياسة السلطات الاردنية ضررا بالغا بوحدة الشعبين الشقيقين ، الاردنى والفلسطينى ، وتخدم مخططات المعتدين الاسرائيليين . وليس الرأى العام العالمى فى جانب النظام الاردنى. فتكفى الاشارة الى ان بريطانيا وباكستان والعراق (فى عهد نورى السعيد) هى الدول الوحيدة التى اعترفت بشرعية ضم الضفة الغربية الى الاردن .

وغنى عن القول انه لا يمكن للشعب العربى الفلسطينى ان يكسب حق تقرير المصير الا اذا تم تحرير المناطق التى احتلتها اسرائيل وأصبحت حرة فى ممارسة حق تقرير مستقبلها السياسى . وبديهى ان هذا الامر يستلزم ايضا عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم .

وليس هناك شك فى ان الشعب العربى الفلسطينى سوف يكسب حقه فى تقرير مصيره الوطنى الحقيقى بطريقة تنسجم مع مستلزمات النضال التحررى فى منطقتنا ومستقبل الحركة الفلسطينية . ويثير هذا الامر تساؤلا منطقيا حول أشكال تقرير المصير ومبادئه العامة .

ونحن نعتقد ان هذا الشعب سيحدد ، بعد اقامة دولته الوطنية المستقلة ، نوع ومدى العلاقات التى يقيمها مع جيرانه وبخاصة الاردن . ولكن فى جميع الاحوال ، يجب ان لا يكون هناك اى ممثل شرعى للحركة الوطنية الفلسطينية عدا منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذى يجعل من الممكن احباط المناورات الرامية لتزييف ارادة هذا الشعب .

وحكام الاردن مطالبون اليوم بالاعلان عن بطلان الوحدة السابقة التى تمت ضد ارادة الشعب الفلسطينى الحرة . هذا فى المقام الاول . وهم مطالبون ثانيا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . وهم مطالبون ثالثا بالدخول مع هذه المنظمة فى مفاوضات لتحديد طبيعة العلاقات فى المستقبل بين الشعبين ، او الدولتين بعد ان يقيم الشعب العربى الفلسطينى دولته الوطنية المستقلة . ونحن نعتقد انه كلما اسرع حكام الاردن بالتخلى عن أساليب حكمهم المفلسة وتبعيتهم للامبريالية ، كلما أسفرت هذه المفاوضات الحرة عن علاقات اوثق بين الشعبين من حيث الشكل والمضمون .

بيد ان الحكام الاردنيين يصعدون اعمالهم التخريبية الضارة بالمصالح الحقيقية للشعب العربى الفلسطينى . وقد أعلنت الجبهة الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة ومعظم منظمات الفدائيين ، بما فى ذلك منظمة فتح ، فى هذه الظروف ، انها لا تقبل بأية حال عودة الضفة الغربية وقطاع غزة الى حكم حسين .

وازاء اصرار حكام الاردن على بناء علاقاتهم مع الفلسطينيين على الاسس القديمة ، مدفوعين بمصالح أنانية ضيقة ، وازاء تطلع الشعب الفلسطينى الى اقامة دولة مستقلة ، فان على حكام الاردن ان يتحملوا المسؤولية الكاملة عن الانفصال الذى ينتج عن ذلك .

واذا قامت دولة فلسطينية مستقلة، فان ذلك سوف يجرى فى وجه مقاومة ضارية من الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فى البلدان المجاورة . ومن شأن هذا ان يشجع موضوعيا اختيار التوجه نحو القوى الوطنية والتقدمية الفلسطينية، وحركة التحرر العربية والانظمة التقدمية والمعادية للامبريالية على النطاق العربى ، ونحو النظام الاشتراكى العالمى وطليعته الاتحاد السوفييتى على النطاق الدولى . ولا بد لهذه الدولة ان تصبح المدافع عن التطلعات والمطامح الثورية للجماهير الفلسطينية .

ودولة فلسطينية مستقلة كهذه ، تنضم الى حركة التحرر العربية فى قضيتها العادلة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وسوف تكون مثالا ملهما للشعب الاردنى فى تحرير الاردن من النفوذ الامبريالى وفى الدفاع عن الحقوق والحريات الدمقراطية وبناء الاسس للاستقلال الاقتصادى . ويمكن لمثل هذه الدولة ان تصبح الحصن الاساسى للشعب الاردنى فى نضاله العادل ضد نظام الحكم الرجعى . ولذلك ، فان عليهما ان تساهم فى توفير الشروط اللازمة لتحقيق وحدة شعبينا ، اللذين اراقا دماءهما معا فى المعارك ضد الامبريالية والصهيونية والارهاب الرجعى . ومن هنا فمن التسليم افتراض ان هذه الوحدة ستأتى عبر الانفصال لتحقيق وحدة جديدة نوعيا ، على أساس مبادىء الحرية والمساواة الحقيقية والعداء للامبريالية . ويوفر سجل النضال المشترك للشعبين ، الفلسطينى والاردنى ، وأهدافهما المشتركة ، أساسا ثابتا لتعزيز علاقاتهما الاخوية مهما كان شكل صلاتهما الرسمية .

أما فيما يتعلق بنا ، نحن الشيوعيين ، الاردنيين ، فقد ناضلنا لعشرات السنين بتفان ونكران ذات فى سبيل الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وفى سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية . ونحن نعتز بمواقفنا المفعمة بروح المسؤولية والاخلاص لهذه القضية . وسوف نواصل النضال من أجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى كاملة وغير مشروطة .

الاتحاد السوفييتى يعتبر حركة المقاومة الفلسطينية:

«فصيلة صدامية فى الحركة العالمية للتحرر الوطنى»

موسكو — كتب معلق وكالة « نوفوستى » السوفييتية ، الكسندروف ، مقالا عن قضية الشعب العربى الفلسطينى أكد فيه على الدعم الحازم الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى لحركة المقاومة الفلسطينية . وقال انه لا سلام دائم فى الشرق الاوسط دون ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

وقال فى تعليقه ، الذى وزعته نوفوستى : « ان الاشتراك المباشر لممثلى الشعب الفلسطينى فى وضع تسوية تأخذ بعين الاعتبار مصالحه الحيوية أمر يفرض نفسه بشكل لا يقبل الجدل » .

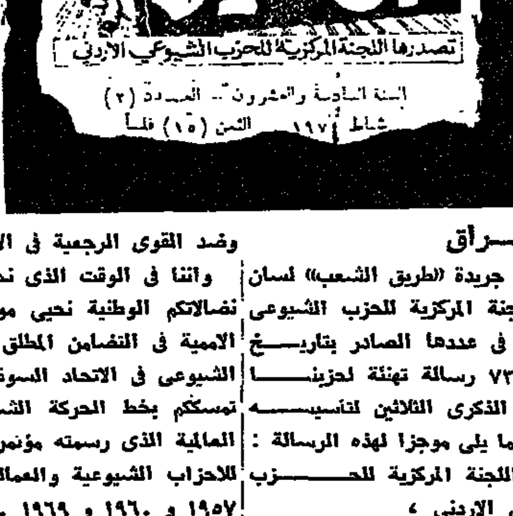
وأضاف : « وتجدر الاشارة الى ان الامر يتعلق فى الوقت الحاضر بمصالح وحقوق الشعب الفلسطينى بأسره وليس بمصالح وحقوق اللاجئين الفلسطينيين الذين تريد بعض الاوساط الامبريالية والصهيونية حصر هذه القضية بهم . ان هذا الموقف تجاه القضية الفلسطينية جاء نتيجة للنضال العنيد الذى تخوضه حركة المقاومة الفلسطينية منذ سنوات طويلة . ومنذ ذلك الحين استشهد او جرح اكثر من ٣٠ الف مناضل ووقع فى الاسر ١٧ ألفا .

وقال : « ان الحلفاء الطبيعيين لحركة المقاومة الفلسطينية فى هذا النضال ، فضلا عن القوى الدمقراطية العربية والعالمية : هم الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى التى تعتبر هذه الحركة بمثابة فصيلة صدامية فى الحركة العالمية للتحرر الوطنى . فالدعم الحازم الذى لا يتزعزع والذى يقدمه الاتحاد السوفييتى الى النضال العادل للشعب العربى الفلسطينى هو نتيجة للاتجاه الواضح الذى تنتهجه الحكومة السوفييتية » .

تحيات الى الحزب الشيوعى الاردنى

لمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لتأسيسه

(الاتحاد) — فى السنة الماضية احتفل الحزب الشيوعى الاردنى الشقيق بالذكرى الثلاثين لتأسيسه . وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى قد وجهت اليه تحية تقدير وتضامن فى هذه المناسبة . وتقوم « الجماهير » ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، والتى تصدر سرا فى عمان ، بنشر التحيات التى يتلقاها الحزب الشقيق تباعا . وفى عدد شباط ١٩٧٤ من « الجماهير » ظهرت تحيتان — من الحزب الشيوعى العراقى ومن حزب الطليعة الاشتراكية الجزائرى ، ننشرهما فيما يلى :



* العراق

نشرت جريدة «طريق الشعب» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى فى عددها الصادر بتاريخ ٣٠–٩–٧٣ رسالة تهنئة لحزبنا بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيسه وننشر فيما يلى موجزا لهذه الرسالة :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ،

الرفاق الاعزاء ..

تحية رفاقية حارة

يطيب لنا ان نغتنم مناسبة حلول الذكرى الثلاثين لميلاد حزبكم المجيد لنتوجه اليكم ، ومن خلالكم ، الى كل رفاقنا الشيوعيين فى الاردن بتهانينا القلبية ، وتمنياتنا الصميمية بالنجاح فى انجاز المهمات النبيلة التى اخذتم على عاتقكم تحقيقها .

ان الشيوعيين العراقيين يستعيدون فى هذه المناسبة المجيدة ذكرى النضالات البطولية التى خاضها أشقاؤهم الشيوعيون فى الاردن ، منذ تأسيس « عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين » .

ويقدر الشيوعيون العراقيون — عالى التقدير — نضال حزبكم بعد تحول « العصبة » الى « الحزب الشيوعى الاردنى » فى ربيع ١٩٥١ ، من أجل الاستقلال الوطنى والحكم الدمقراطى ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وفق قرارات الامم المتحدة ..

ان الشيوعيين العراقيين ينظرون باعتزاز الى صمود رفاقهم الشيوعيين فى الاردن خلال السنوات التى انفلتت فيها الرجعية الاردنية من عقالها ، لتنكل — بدعم من الامبرياليين والصهاينة — بكل فصائل الحركة الوطنية ، وتقضى على تنظيماتها .. ويحيون بطولاتهم الكبيرة فى سوح النضال وقاعات المحاكم الرجعية وزنزانات السجون الصحراوية .

وان نضالكم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ سواء كان ذلك فى « قوات الانصار » ام فى الضفة الغربية المحتلة ام فى سبيل وحدة القوى الوطنية يشكل جزءا هاما من نضال الشعب فى الاردن ضد الاحتلال الاسرائيلى ومخططاته التوسعية والالحاقية ، وضد القوى الرجعية فى الاردن ..

واننا فى الوقت الذى نحيى فيه نضالاتكم الوطنية نحيى مواقفكم الاممية فى التضامن المطلق مع الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، وفى تمسككم بخط الحركة الشيوعية العالمية الذى رسمته مؤتمرات موسكو للاحزاب الشيوعية والعمالية فى ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٩ .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى العراقى

* الجزائر

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ،

أيها الرفاق الاعزاء

لقد مرت ثلاثون سنة على تأسيس حزبكم الشيوعى . ويسرنا بهذه المناسبة ان نتوجه اليكم بخالص التهانى .

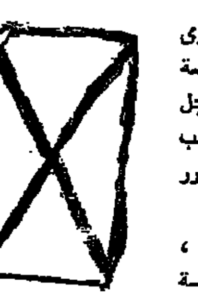
ان تاريخ الحزب الشيوعى الاردنى لموضع افتخار مشروع للشيوعيين والتقدميين العرب . واننا نعتز باحتضان احد قدامى حزبكم فى صفوفنا . فمنذ تأسيسه وحزبكم يخوض نضالا بطوليا فى ظروف صعبة للغاية ، من اجل التحرر الوطنى والدمقراطية والتقدم الاجتماعى ، ودفاعا عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة . ولقد قدم حزبكم شهداء كثيرين وتعرض المئات من مناضليه الى السجن والنفى والتشريد . وكان ذلك ثمن وفاء حزبكم المجيد للروح الوطنية العربية والاممية البروليتارية فى نفس الوقت .

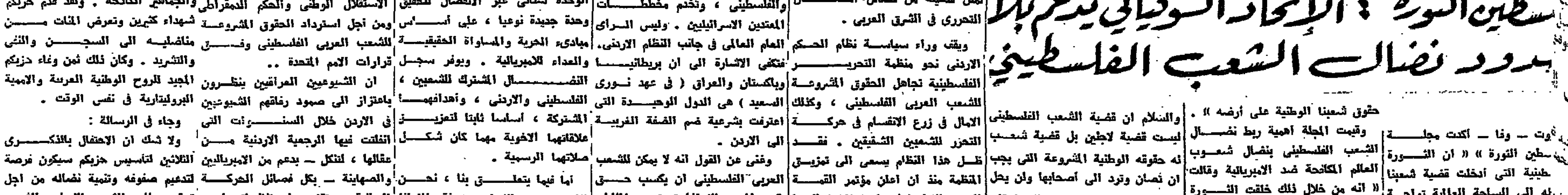
وجاء فى الرسالة :

ولا شك ان الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيس حزبكم سيكون فرصة لتدعيم صفوفه وتنمية نضاله من اجل تحقيق مطامح الشعب الاردنى والشعب الفلسطينى الشقيقين فى التحرر والتقدم والاشتراكية .

فهنيئا لكم من جديد ايها الرفاق ، وانقلوا تحياتنا القلبية لكافة الشيوعيين والتقدميين والعمال الاردنيين .

عن المكتب السياسى
السكرتير الاول للجنة المركزية
لحزب الطليعة الاشتراكية
صادق هجرس





[فل]سطين الثورة" : الاتحاد السوفياتي يدعم بلا حدود نضال الشعب الفلسطيني

[بير]وت — وفا — أكدت مجلة [« فل]سطين الثورة » « ان الثورة [الفلس]طينية التى أدخلت قضية شعبنا [...]ه الى الساحة العالمية تواجه [...] مسألة مستقبل الاراضى [الفلس]طينية التى تنتزع من الاحتلال [...] مسلحة بقوتها وبموقعها فى حركة [التحرر] العالمية ومدعومة من القوى [...]ية والوطنية فى هذا العالم ، لا تتردد الثورة مطلقا فى طرح اقامة السلطة الوطنية المستقلة [هدفا] مرحليا للنضال الفلسطينى . [...] تطرحه وتناضل من اجل تحقيقه [مع] كل المعسكر الثورى من أجل حقوق شعبنا الوطنية على أرضه » .

وقيمت المجلة أهمية ربط نضال الشعب الفلسطينى بنضال شعوب العالم المكافحة ضد الامبريالية وقالت « انه من خلال ذلك خلقت الثورة الفلسطينية كل هذه المواقع الصديقة فى الساحة العالمية والتى تقف فى طليعتها المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى الذى يدعم بلا حدود نضال شعبنا من أجل حقوقه الوطنية ويقف موقفا مبدئيا من هذه المسألة » .

وأضافت المجلة « ويؤكد برجنيف باسم الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية وباسم القوى المحبة للحرية والسلام ان قضية الشعب الفلسطينى ليست قضية لاجئين بل قضية شعب له حقوقه الوطنية المشروعة التى يجب ان تصان وترد الى أصحابها ولن يحل السلام فى الشرق الاوسط الا باحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى » .

وانهت بالقول « وبهذه الانتصارات تخطو الثورة خطوات واثقة ومطمئنة وقادرة لتحقيق هدف اقامة السلطة الوطنية المستقلة فوق الاراضى الفلسطينية التى يتم تحريرها فى هذه المرحلة من مراحل نضالنا الطويل الامد » .

باختصار

اللغة والناس

قبل حوالى عشر سنـــين دعانى الى منزله استـــاذ فى معهد التخنيون . وهو ممـــن عملوا منذ ايام الانتداب للتقارب بين العرب واليهود ، ووقـف مع العديد من زملائه مواقـف مشرفة . وليشجعنى علـى زيارته قال ان سهرتنا ستكون حول موضوع هام وبحضـور عدد من اليهود المثقفين . أمـا الموضوع الذى طرحه الاستاذ فكان حول ((اللغة الفلسطينية)) قال انه علم ان للفلسطينيـين لغة خاصة تختلف عن لغـات المصريين والسوريـــين والعراقيين .. وغيرهـم .. ولذا تكونت لديه فكرة بالدعوة الى تدريس اللغة الفلسطينية فى المـدارس العربيـــة فى اسرائيل ...

وتناوشتنى فى أثناء حديثـه نتف من أقوال تشبه كلامه ، لآخرين من المفكرين ، أتذكـر لاحدهم اظنه المستشـــرق الانكليزى جب ، الذى قال ان العرب ما زالوا يعتقدون انهم امة واحدة على الرغم من ان لكل شعب منهم لغة تختلف عن لغة الشعب الاخر ..

وأؤكد حازما ان صديـقى الاستاذ العالم لم يقل كلامـه هذا مدفوعا أو مغرضــا ، انما اورده بطية نية وحسـن طوية ، اذ لو كان مدفوعا او مغرضا لاختار احدا غـيرى لهذا ((المشروع)) .

وأفهمته والحاضرين ليلتهـا ان لكل شعب لهجته الخاصة، وصحيح ، انها تختلف عن لهجة الشعب الآخر ... لهجـــة أوجدتها الاحتياجات اليوميـة وتعاقب الايام .. وان الامر فى العالم العربى الواسع بلـــغ درجة صار فيها لكل قرية ولكل مدينة ، وفى كثير من الاحيان لكل حى من المدينة او القرية لهجة ومصطلحات خاصــــة بها ... ولكن اختلاف اللهجات لم يمنع عن الشعب العربى فى العالـم الواسع أن يكـــون شعبا واحدا يصبو الى وحدة عربية ، ولا سيما وان لديه لغة فصحى تتيسر وتتبسط لتصبح فى متناول العادى والمتعلم .. وان الرجل العادى فى اى بلد عربى يستطيع ان يفهم الاذاعات العربية من أى بلد بسهولة .

وطال الحديث فى تلـــك الليلة وتشعب واشترك فيــه عدد من الاساتذة الحاضرين ، ولعلنى استطعت ان أقنعهم .

تذكرت هذه السهرة قبـــل ايام وأنا أنصت الى برنامج من اذاعة عربية حول الفصحـــة العربية والاخطـاء الشائعة ، والمصطلحات الجديـــدة التى اقرها المجمع اللغوى وما الى ذلك .

وآلمنى فى ذلك البرنامج ما فيه من تقعر وتزمت وابتعـاد عن الغرض المرجو . فقد جاء فيه أن المجمع وضع كلمــــة ((مجهر)) للمايكرسكـوب ، و ((مجهار)) للمايكرفون . مع اننا حتى اليوم لم نكن فى حاجة الى هاتين الكلمتين ، لاننا كنا نقول كلمة مجهر للمايكرسكوب، ومذياع او مكبر صوت ... كما انه ليس ثمة غضاضة لو لجأنا الى الكلمة الاجنبيـــة واستعملناها ... كما فعـل الاولون من قبل ، فأخذوا من غير العرب ما ليس فى لغتهم ، وأعطوهم ما ليس فى لغتهم .

ولنعد الى العامية ..

شاءت لى الظروف لفتـرة طويلة جداً أن أدرس غـــير العرب اللهجة الدارجـــة فى بلادنا ، كما درستهـــــم الفصحى .. وفى أثناء تدريسى اللهجة الدارجة وجدت كم فيها من حكمة وعمق لم تصل أليه فصحانا .. لان المتزمتين أرادوا للفصحى أن تتجمد وتتحجر لا أن تساير الزمن ، كما سايرته العامية فابتكرت واخترعـــت وتبنت ، وأحيت وأماتـــت . حتى قواعدها تتطور بشكـل فاق قواعـد الفصحى . ففى العامية حالات لاستعمـــالات الفعل لا نجدها فى الفصحى ، وتشبه الى حد كبـــير ما فى اللغات الاخرى من استعمالات.

العربى ، العامل والفـلاح والمرأة والانسان العادى ذللوا الكلام ليكون طيعا عـــلى ألسنتهم ، يلبى متطلباتهـم فى قليل دليل ..

حذار أن يلقى كلامى هذا فى روع البعض اننى من دعـــاة العامية.. العكس هو الصحيح .. وان كنت أتمنى شيئا ذمـا هو الا أن تشيع الفصحى على ألسن الناس فى المشرق والمغرب ولكن فصحى للشعب والناس، وليس فصحى اللغويين والنحاة والصرفيين ورجال المجامع . فصحى تتعلم من العاميـــة خيرتها فتتبناها وتطبقها علـى نفسها .

والاجدر بالحادبين على الضاد ولا سيما فى الربع الاخير مـن القرن العشرين ، أن لا يهملوا اللهجات العامية العربية وما انخلق فيها من كلمات وقواعد، وما اخترعته وابتكرته وأحيته وأماتته وتبنته من لغات أخرى ليتعلموا من خبرة الانســـان العادى فى مراحل الدهر .

ليتهم يلجأون الى العاميـة ليغربلوا فى كلماتها حتى ينتقوا كلمات وعبارات ومصطلحـــات تفتقر اليها الفصحى ، حتـــى تكون ذلولا طيعة .

عصام العباسى

نصف البحر والموجات الثلاث وحبيبتي

قصة

بقلم : نبيل عودة

سئمت كل الاقاويل ، اقـــول أو لا أقول ؟ حقبة التاريخ الاولى انتهت منذ نطقت ، من يرشدنى لمعذبتى الفـــى اطلت من خلف النافذة فى فجر ذلـــك اليوم ؟ من يقودنى اليها تلك السمراء بعينيها الحوراوين ... آتنى حملتهـــا بعيدا .. وها أنا أبحث عنها حتـــى اليوم .

وصلت قبل أيام ، كنت فى رحلـــة الى بحر هائج ، اضعت هناك ثـــلاث موجات ، وعندما وصلت ميناء النهار اكتشفت اننى اضعت ايضا نصـــف البحر . اقول او لا اقــول ؟ سئمـــت كل الاقوال من كثرة ما ســـمعت ، وامسكتنى الحيرة ، فمن يخلصنـــى منها ؟

حتى المصيبة ضاع حرفها الاول... وحبيبتى لا تزال فى خيالى رغـــــم الريح التى حملتها بعيدا بعيدا الـــى حيث لا استطيع الوصول الا علـــى بساط ريح وهمى . وأنا أصبحـــت — احيانا — أؤمن بالوهم من اجـــل العينين ... عينى حبيبتى .

قالوا لى البطيخ أساس النجاة . والبطيخ فى بلادى كثير ، ولكنه منـــذ ((بطيخة باريز)) يستعمل كالغـــام مضادة للمشاة ، فى حالة تأخر طارىء للذخائر القادمة من وراء البحار . ومن يأكل البطيخ يموت ، والـــذى لا يموت يتشوه . وكنت أود أن أقـــول شيئا ، حاولت أن ألمح،ولكن العاصفة كانت قوية ونفتنى للشمس ، ولما عدت صار لونى أسود ، أما رؤيتى للافـــق فازدادت بشكل عجيب . ويبقى القول محسوسا وراء أسنانى .

صدقونى أنى أحبها ، يوم أعطتنى قبلة ، كانت السماء مكفهرة ، والريح عاتية تضرب صدرى ، وكانت تلك أول قبلة فى حياتى .. وأطيب قبلة ، فأنا من قبل لم أعرف طعم القبل ، وقـــد شعرت بدفء الحب ، ولكنى ضيعـــت نصـــف البحر ، وقال لى المحامى أن التهمة واضحة ومن الصعب الدفـــاع عنى ، وطردنى من مكتبه .

فكرت فى الانتحار ، وعندما وضعت قدمى داخل البحر شعرت بالجـــوع ، قالوا لى أن أسعار الخضار ، الفواكه والمعلبات .. ارتفعت ، لانها أصبحت تحتوى على مواد اضافية تنفجر عنـــد اللمس . ألم اقل أن الاقوال المسجونة تكاد تحطم أسنانى لتنطلق كالنسور ؟ أقول أو لا أقول ، سئمت كل الاقوال، ولولا حبيبتى الضائعة لفكرت فى الانتحار مرة أخرى . أرجو أن تكفيكم تلميحاتى وأن لا تزيدوا من الحاكم ، فالقـــرد يعتقد أن جده الاول كان انسانا . وان زدتم أزيدكم .

أغرتنى الشاعرة بكلمة مقفـــاة ، فاستعملنا القوافى فى الليل . أنســـى حبيبتى ليلةً كاملة ، ومصير الضائع أن يرجع ، لا أعرف كم من الايام هربت من رزنامتى ، ولكنى فتحت عينى ذات يوم على طرقات ساعى البريد ، كيف عدت الى بيتى ؟ لا أعلم ! أعطانى الساعى برقية من الشاعرة التى أغرقتنـــــى بقوافيها . أردت أن أمزق برقيتهـــا . ثم فكرت أنى ان قرأتها فقد تساعدنى على قتل الوقت ، فقرأت ويا ليتنى ما قرأت .

« قبل أن تشعل سيجاره
احذر ...
أن لا تكن قنبلة موقوته »

شكرتها ببرقية جوابية ، منفذا بها اداب المجتمع ، اقول فيها ، وأقوالى، على الغموم .. قليلة :

« اذا انقطع البطيخ فى الموســـم القادم
فاشرق ...
انه سيستعمل فى الحرب القادمـــة كالغام مضادة للمشاة »

أما أنا فقد طلقت السجائر، وازداد عذابى بدونها ، وماذا أقول ؟ سئمت الصمت الدبلوماسى . وأنا بحاجـــة الى معرفة مصير الموجات الثـــلاث الضائعة ، واريد حبيبتى بأى ثمن . من يرشدنى لحبيبتى السمراء الضائعة ومن يجد لى الموجات الثلاث ونصـــف البحر ؟

لم اشعر بالراحة منذ ربع قـــرن . أحيانا أنسى بعض الكلمات واستعيض عنها بالاشارات . ورغم ذلك لا أنسى حبيبتى التى حملتها الريـــح الباردة بعيدا ، لم تتخذ معها الا منديلا لمسح الدموع صنع فى واشنطـــون ، ويوزع على السكان مع القنابل التى يحطهـــا السيل من طائرات الاشباح ،ويقولون ان العم سام هو شبح ، وأنا لم أؤمن كل حياتى (بخرافة) العجائز عـــن الاشباح ، وقد بلغت منذ اسبـــوع وطلقت الخوف والعجائز ، واذا لـــم تعيدوا لى حبيبتى ستقول ، وكلماتى لها فعالية البطيخ .. خضراء وحمراء، وتزداد احمرارا وتوهجا ، فأعيدوا الى حبيبتى وخذوا مناديلكم .

طيرت برقيات لكل الازهار أسألهـــا ان شاهدوا صبية تقطف وردة لتســـد بها جوعها ، وما زلت ساهرا انتظـــر ساعى البريد . اعطونـــى حبيبتـــى وسأكف عنكم .

كتبت لى الشاعرة :

« من لا تميته الحرب
فى بلادى ...
يموت بحوادث الطرق » .

فأبرقت لها بردى :

« ومن لا يتشوه يوم الميلاد
يتشوه يوم الحرب »

الا حبيبتى ، وجهها يبقى مكتمـــلا . وانا سئمت المقت والحزن ، اريد أن أشعر بمعنى الضحك ، واكتب عـــن مفهومه للصحف،وأؤسس نظرية حوله . ربع قرن لا أعرفه ولا يعرفنى . ربمـــا اقول ، أو لا أقول ؟ اعطونى حبيبتى ذات العينين الحوراوين قبل أن أزرع حتى أرض بيتى بطيخا .

تبعثرت بعض الكلمـــات من رف الكاتب ، وبحث عنها فى طيات منديله .. ثم عطس . واستعاض عن كلماته الضائعة ببعض فترات الصمت، ولـــم يفطن الى الوجوه الرسمية المحنطـــة فى مقاعدها ، المكبوسة داخل الوزارات .. بالماء المالح والحامض . شتـــم حبيبتى ووصفها بالخلاعة ، ولكنى لم أتحرك عن صمتى ، والان بدأت اكره نفسى وصمتى .

منعونى مـــن استعمـــال الاحرف الحساسة فى اللغة ، وقالوا أن ذلك احترام لذكرى والد الجندى المفقود ، الذى صبر لمدة اسبوع منتظـــرا عودة ابنه ، ولما لم يعد الانتظار ابنـــه .. انتحر ! فكتب شعراء البلاط فى صدر الصفحات الاولى من الصحف اليومية، مئات القصائد والكلمات الحماسية عن والد الجندى الذى صبر لمدة اسبوع ، واضيف الى ذلك سر ، أنه فى حفلات التأبين الكبرى ، منح والد الجندى كل الاوسمة البراقة لصمـــوده طـــوال اسبوع ، وقد بكيت عليه ،وكنـــت الباكى الوحيد ، لانى تعذبت ومـــا زلت أتعذب لبعد حبيبتى . وقد طلبت فى تعزيتى أن تعاد الى حبيبتى حتـــى تبقى الاوسمة كمواد خام تصلح لبنـــاء بيت لى ولها ، واذا لم تعيدوها الـــى ساصرخ بأعلى صوتى . أعيدوا الى حبيبتى فأنا لم أعد احتمل الفراق ، وقد لا تكفى كل مصانعكم لصناعة كــــل الاوسمة فتستوردوها مع الذخيرة من وراء البحار .

أثارتهم كلمتى لسبب لا أدريـــه ، وعلى أثرها ندب الراديو ضياع ربـــع قرن من المعاملة الانسانية والتنوير ، ففكرت اذا كان القصد المدرسة التـــى هبطت وأنا تلميذ ، فقتلت زميلـــى وجرحتنى ، وهاجمتنى الصحــــف الصباحية بقولها أن الديمقراطية مـــع غير أهلها لا تنفع ، وطالبت ببيـــان وقع عليه جميع العلمـــاء .. بتجريدى من بطاقة الانسانية ، بحثت فى جيوبى فلم أجد الا تصاريح سفر وورقة أمنع بموجبها من مغادرة بيتى ليلا ، وصدرت صحف المساء تنادى بلغة العصـــا وتقول لا انسانية بعد اليوم ، وأنـــا أعيش منذ ثلاثة عقود ، فاقدا نصـف البحر .. والموجات الثلاث ، وحبيبتى يعذبنى فراقها ، فمــــا المقصـــود بالانسانية ؟

احترت فى معناها فبعثت الى الشاعرة أسألها ، فجاءت على بساط الريـــح وبكامل زينتها ، وأجابت :

« الانسانية ؟
ليست أن يبصق صدرك دما
من طلقة مدفع
فى يد عدو
الانسانية ؟
أن تزغرد رصاصاتك
فرحا بالنصر »

فهمت وبكيت . وأصدرت بيانــــا للصحف

«صورتنى كل أجهزة الاعلام
عرضتنى كل الشاشات
صرت معروفا فى كل الارض
صورة بلا صوت ..
ومن وطنى الصغير لم أعرف
الا بيتا يأوينى بعد غياب الشمس
حتى يبقى ، كما قالوا ...
أمن الدولة فى خير !»

وأنا لم أفهم بعد العلاقـــة بـــين حبيبتى والدولة ، كل ما أعلمه أنـــى رأيتها والعاصفة تشدها بعيدا عنى ، قاومت وفشلت . كانت الريح عاتيـــة والدخان يعمى الابصار . أعيدوا الى حبيبتى .

اقترحوا أن يبعثونى اليها فرفضت. انها تتعذب ، ولكنها ستتعذب أكثـــر اذا رأتنى أتعذب معها .

أقول أو لا أقول ؟ لم أعـــد أعـــرف ماذا أقول ، وقد استعيض عن القول بالاشارات المسموعة بضجة ، فأنـــا فقدت نصف البحر ، وثلاث موجـــات وحبيبتى التى لا أعلم الا أنها هناك ، ولم يبق شىء أخسره .

بابلـــو نـــيرودا

اغنيـــة

« عـــد
صـــاح بى الجيتـــار
قرب رانكاجوا فى الخريـــف
وارتدت كل أشجار الحـــور
لون الاجراس وارتجافهـــا
وكان بردا ، والسماء ممتدة
واسعـــة فوق التعاسـة

ولـــف الى المقصف سكـــير
يتعثر تحـــت حمل من العنـــب
وقـــد ملأ قبعتـــه حتى حافتها
وانبثق مـــن عينيه
وكان على حذائه وحـــل
فقد داس على تمثال الخريـــف
وسحق أصابعه الصفراء

لم أعـــد قط الى الجـــرود
لكن الساعـــات تجهد بالرنـــين
وتتوقف وتحتقـــر
أكثر من خفق البراعم والابتسام فى قلبى
عندما تكف أعداد النسيـــان
عـــن مـــلاطفتى
فالجيتار لا يزال يدعونى ،
والآن قد مضى وقت طويـــل
ولعل شيئا لم يعـــد قائمـــا ..
لا الجـــرود ولا الخريـــف
وفجأة مثل شبـــح سوف أصل
الفضـــاء الشـــاسع
وملء قبعتى عنـــب
اســـأل عـــن جيتـــار
ولأن أحدا لن يكون هنـــاك
فلـــن يفهم أحـــد شيئـــا
وسأقفل راجعـــا
أغلـــق البـــاب الـــذى
لـــن يوجـــد بعـــد الان .

ترجمة جمال راشد

ثلاث قصائد

محمد القيسي - بغداد

مرثـــاة العرب البـــائدة

الحـــزن عميـــق
والنسيـــان عمى . والابريـــق
يطفح . والاحباب الغيـــاب
طالت غيبتهم وانا اوغل فى التحديق
واسرح نظـــرى ،
ايـــن قوافلهـــم
اطلالا ما ابصر . ام مدنـــا عربيـــة
شيدها الاتـــراك قديمـــا ؟!
اخرج للارض فـــلا ،
اصدف وجهـــا يعرفنـــى
لا تمتد يـــد وتصافحنى
البارحـــة احتفل الاعـــداء ،
وغنـــوا فى الساحـــة
ووحيدا كنـــت وقلبى ،
كـــان كتفاحـــة
تـــــذبل
وتمـــوت
واليـــوم اضيع فى الربـــع الخـــالى
اكتب مرثاة العرب البائـــدة ،
واكمـــل اغنيتى

مشروع لصلاة جديـــدة للعرب

نويت أن أصلى ركعتين
لناقلات النفط . والمخابرات فى بـــلادنـــا
المهيضة الجنـــاح والبدين
أعوذ بالله من المقاومـــة
من شعر ما تحمل فى شرارها لكل عاصمة
لا شىء يحفظ البـــلاد كالمساومـــة
وفـــن ضبط النفس والمداومـــة
على التراشق العنيـــف بالكـــلام
وهكذا يـــا سادتى الكرام
ارى كما ترون هذه الأيـــام
آلهـــة جـــديدة ،
وأمـــة تنـــام
عليك يا حبيبتى الســـلام
عليك يا حبيبتى الســـلام

سبـــأ

سيدة الصحراء والوديان والكـــلأ
من أين يأتى كل هذا الجوع والظمـــأ
ماذا يحـــل فى ســـبأ
ماذا يحـــل فى ســـبأ
انبىء فى المـــلا
ان الجراد زاحف الى صدورنـــا
فكذبـــوا النبـــأ

عن ((طريق الشعب)) البغدادية



باســـم الســـــلام (حفر على الخشـــب)
للرســـــام السوفيـــاتى — اليراتيون نيكراسوف

دين ريد : — ناضلت بجانب الندي وأحببت الشعب التشيلي وكورفالان

المغني التقدمي الامريكى ديـــن ريـــد ، الذي غنـــى لفيتنـــام وبنغـــلادش ، والزنوج وشبيبـة العـــالم ، عـــاش سنوات عديدة فى تشيلي وناضل الى جـــانب سلفادور الندي من اجـــل مبادىء الوحدة الشعبية . وقد هزته الاحداث الاخيرة فى تشـــيلي فكتب هـــذه الدعوة للتضامن مع شعب تشيلي : « مـــا حـــدث فى تشيلي ، كان اكبر صدمـــة واجهتني فى حياتي فعندما كنت هناك كتبت لاختي فى امريكا بان تشيلي هـــى وطني الجديد ، وانـــى تركت وطني من اجـــل ان اكون بجانب شعب تشيلي فى نضاله من اجل حيـــاة افضـل . هذا الشعب الذي احببتـــه بعمق لاني تعلمت منه اول تجربة سياسيـــة ثورية فى حياتي . هناك . تعرفت على السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي لويـس كورفولان وارتبطت بـــه بكل عواطفي . لقـــد هزني مصـــيره ومصـــير صديقي فيكتور الى درجة ان جيتـــاري يعجز عن أن يقول شيئـــا عن تشيلي . لقد عملت مع أولئك الناس الطيبين الذين أمد يدي الان من اجلهم وأطلب من الجميع ان يمدوا يدهم ايضـــا تضـامنا معهم . »

بريـــــد القـــــراء

الى س. ق. — بيت جن

لمست تحسنا فى صـــورك الشعرية ، وخصوصـــا فى « لبؤة بين القضبان » اكثـــر مما سبق وارسلته . ولكنـــك ما زلت تحتاج الى كثير مـــن العناء حتى تتغلب على الاخطاء العروضية .

وما أقوله عن هذه أقولـــه ايضا عن « أبدا أعلامنـــا خفاقة » : فانك وان حاولـــت التزام وزن فيها لم تسلم مـــن أخطاء . أضف الى ذلـــك ان الصور فيها كانت تحتـــاج الى جهد اكثر .

حاول ... ولا تيأس ... ولكن فى الوقت نفسه مكـــن نفسك من اللغة والعروض .

ع. ع. — أم الفحم

بدأت قصتك .. عـــن العجوز الذى يحصل عـــلى مخصصات الشيخوخة بنجاح. ولكنك لم توفق فيما بعد .

لا شك فى ان الموت مصير كل حى ؛ ولو انك جعلت بطل القصة يموت وهو يصيـــح فى وجه الموظف لاحسنـــت .. لكن اياك والغرور .. أخطاؤك اللغوية والاملائية فحدث عنها ولا حرج .. هذا الى جانـــب خطك ..

الى ابن صفورية :

أنت الآخر .. تعتمـــل فى نفسك صور ؛ ولكن تحتـــاج كما قلنا لغيرك تحتـــاج الى الالمام باصول الشعر .

غ. ع. — كفر قاسم :

يا عزيزى .. « قطعـــة عربى » مضى وقتها .. فالعربى اليوم كما تقول : فى سبيـــل الحق سائر ! وفى الوقت نفسه أقول لك انك تحتاج الى تعب كثير .. حتى تكتب شعرا .

الى تلميذ فى الصف التاسـع من المثلث :

أنت فى الصف التاسع .. والكلام الذى أرسلته يبشـــر بمستقبل . لذلك .. من الان ادرس يا شاطر كثيرا .. واقرا الشعر .. ولكن اياك ان تهمل دروسك ...

والى الآخرين :

لا تزال موادكـــم رهـــن المراجعة .. فانتظروهـــا او انتظرو عنها ..

كلمـــات عـــن :

مؤتمر الطلاب الثانويين الاول

يكتبها : ابن الخطاف

فى صباح ٦-٤-٧٤ كنت ترى الشبان والشابـــات من كل القرى يتوافدون على عاصمة الجليل الناصرة ، او كما قيل كل الطرق — كانت فى ذلـــك اليوم — تؤدى الى الناصرة .. الى سينما الناصرة حيث عقد المؤتمـــر الاول للطلاب الثانويين العرب .

وقبل هذا المؤتمر بسنين قامت رابطات طلابية .. وقامت جمعيات طلابية ولجان طلابية على مستوى المدارس وعلى مستوى المناطق ولكن لم يكن هناك فى الوسط العربى فى اسرائيل تنظيم عام للطلاب الثانويين على مستـــوى قطرى ومنظم بشكل جدى .

وهنا اذن تكمن أهمية هذا المؤتمر .. وهنا يكمـــن جبروت وقوة وأهمية النضال الذى خاضه طلاب الاجيال السالفة بتنظيماتهم الكبيرة وكذلك أهمية تحرر هذا الجيل من عقد نفسية أرادت لها ان تبقى تلك المناهج التعليميـــة العفنة وهذه السياسة التى رغما عنها وقف طلابنـــا فى ناصرتهم مع معلميهم الذين صورتهم اكثر من جهة وكأنهم الاعداء الحقيقيون للطلاب .

ورائعا ذلك اليوم كان ، عندما كنت ترى الايـــدى تصفق للمعلمين الذين حيوا المؤتمر والذين وقفوا مـــع طلابهم ساعة صنعوا التاريخ ، وكأن هذه الايدى تقـــول أنتم معلمونا الحقيقيون .

ولكن لى كلمة نهائية لطلابنا بعد نجاح مؤتمرهم الاول وهى ان لا تكتفوا بهذا وتابعوا مسيرتكم وادعموا اللجنـــة القطرية التى انتخبتموها انتم . وهذا لكى تبقى صرختكـــم مدوية .. وتذكروا دائما ان الهمس هنا اصبح فى معظـــم الاحيان لا يجدى فتيـــلا .

احصاءات صحفية

طبقا لمـــا ذكرته المجلـــة الاسبوعية ((فوكنسايتونغ)) الصادرة فى المانيا الغربيـــة فان ٤٤ بلدا فى العـــالم لا تصدر فيها صحف اصلا . وهناك ستة اقطار افريقية تصدر فى كل منها صحيفة يومية واحدة . فى مقـــابل ذلك فان من بـــين الدول الرأسمالية السويد التـــى تحضى بأعلى نسبة لتوزيع الصحف اذ يـــوزع ٥٣٤ نسخـــة لكل الف مواطن ، وتبلغ النسبـــة فى اليابان ٥١١ للالف وفى ايسلنـــدا ٤٤٨ للالف وفى النرويـــج ٣٨٢ وفى سويســـرا ٣٧٥ للالف . وتحتل ايطاليـــا اوط النسب فى اوروبـــا اذ يبلغ التوزيع ١١٠ — ١٢٠ نسخة لكل الف .

وفى كثـــير من الدول الاوروبية الغربية وامريكـــا تعاني الصحـــافة أزمـــة خانقة ، هي ان عـــــدد الصحف اليومية فى تناقص والتوزيع فى تناقص أيضا . و فى بريطـــانيـــا توقفت ٢٣ صحيفة يومية منذ عـــام ١٩٥٢ .

انتخاب السكرتير العام الجديد للهستدروت

الشيوعيون يطالبون بزيادة اجور ٢٥ – ٣٠٪!

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، وأقرت بأكثرية أصوات المعراخ وشركائه سياسة الاجور لعام ١٩٧٤ . وتتضمن دفع علاوة غلاء ثانية في تموز القادم حسب الجدول ودفع زيادة اجور شهرية موحدة تتراوح بين ٥٠ الى ٨٠ ليرة على الاجور الاساسية وان يكون الحد الادنى للاجور مساويا لنصف متوسط الاجور العام .

وفي البحث على سياسة الاجور تكلم الرفيق بنيامين غونين ، باسم الكتلة الشيوعية ، فطالب باقرار زيادة في الاجور الاساسية بنسبة تتراوح بين ٢٥ – ٣٠ ٪ وان يكون الحد الادنى للاجور ٧٥٠ ليرة شهريا. وطالب غونين كذلك بان تدفع علاوة غلاء حقيقية لذوي الاجور التي لا تزيد على ١٥٠٠ ليرة وليس ١٠٠٠ ليرة كما تقترح قيادة « المعراخ » .

وحمل الرفيق غونين في كلمته على سياسة الحكومة الرسمية المسؤولة عن كل ما يعانيه العاملون من ضائقة اقتصادية ودعا الى الغاء هذه السياسة واستبدالها بسياسة سلام .

وفي جلسة يوم الاحد الماضي انتخبت اللجنة التنفيذية للهستدروت بأكثرية أصوات المعراخ والاحرار المستقلين « والعامل المتدين » مرشح « المعراخ » يروحام ميشيل ، سكرتيرا عاما للهستدروت .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة عن التصويت وشرحت موقفها بانها امتنعت عن التصويت لانها لا ترى في القضية مسألة شخصية ولكن عند التصويت على سياسة اللجنة المركزية للهستدروت صوتت اللجنة المركزية معارضة تقرير اللجنة ، الذي تضمن سياستها . وأكد الرفيق ايرغه ، الذي تكلم باسم الكتلة الشيوعية في الجلسة تلك ، أن الكتلة الشيوعية ترى أن اللجنة المركزية لم تقم في الماضي بدورها الطبيعي كمنظمة عمالية وانها لا تخدم في سياستها الفعلية مصالح العاملين الحقيقية . ودعا ايرغه اللجنة المركزية الى انتهاج سياسة عمالية تتلاءم ومصالح العاملين في البلاد وأن تكف عن كونها أداة بيد الحكومة لتنفيذ سياستها الاقتصادية .

فجر الحرية – بقية

قلعة السجن المركزي الرهيب التي تضم السجناء السياسيين . ولدى نزول الجريدة الى الطابع كانت البحرية قد انضمت الى الثوار وقامت فرقة الجيش الثائرة بالاستيلاء على جميع انحاء البلاد . واعلن المجلس العسكري للثورة انه يعيد الحرية السياسية للبلاد وسوف يعمل على تسوية العلاقات مع شعوب المستعمرات البرتغالية الثائرة في افريقيا – انغولا وموزامبيق وغينيا بيساو وغيرها . واستدعى المجلس العسكري كلا من الجنراليين المعزولين ، سبنولا وداكوست جوميز ، للانضمام الى المجلس العسكري . هذا وألقى الثوار القبض على العديد من الوزراء . اما رئيس الوزراء الفاشي ، كاتيانو ، فلا يوجد خبر عن مصيره .

الشيوعيون – بقية –

ومن الجدير بالذكر انه اذا لم يفز احد المرشحين باغلبية في الجولة الاولى ، تجري الجولة الثانية في ٧٤/٥/١٩ . ويتنافس فيها مرشحان فقط هما الاول والثاني من حيث عدد الاصوات . والمعروف انه في الانتخابات البرلمانية لسنة ١٩٧٣ فاز اليسار الموحد ب ١٠ ملايين صوت . وتتوقع دوائر اليسار ان يفوز ميتران بالاغلبية هذه المرة .

رابين يبدأ – بقية –

فالمرجح انه سيلجأ الى اجراء انتخابات جديدة بقائمة يرأسها رابين أيضا .

والرأي السائد في المعراخ هو ان « المفدال » والاحرار المستقلين ، سيحاولون التشدد في مطالبهم . ومع ان قيادة الاحرار قد اتخذت قرارا باغلبية الاصوات ضد اقامة حكومة طوارئ قومية مع الليكود ، الا انها أصرت على عدم تغيير الخطوط الاساسية للحكومة كشرط لاشتراك الحزب في الائتلاف الوزاري الجديد . والمعروف ان « المفدال » ، التي يعارض الانسحاب من المناطق المحتلة ، يطالب باستفتاء شعبي قبل اتخاذ قرارات حاسمة .

وجاء من مصادر حزب العمل ، ان الحزب يعتزم التوجه الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها ، عضو الكنيست شولاميت الوني ، باقتراح اشراكها في الحكومة .

وسئل رابين اذا كان مستعدا لتاليف حكومة طوارئ قومية ، في حالة فشل اقامة حكومة اقلية جديدة ، فلزم جانب الصمت . وأعرب ايغال الون عن تشاؤمه من امكانية نجاح رابين في تاليف حكومة جديدة . وانه يرى البديل ببقاء ائتلاف غولدة مئير حكومة موقتة الى حين اجراء انتخابات جديدة .

ولم يصدر عن حزب العمل أي بيان يوضح الخطوط السياسية للحكومة الجديدة . وفي اجتماع لذكرى شهداء حرب الاستقلال . في مقر الثقافة بتل ابيب ، قال رابين ان « الحرب لم تنته بعد » . وانه « من اجل السلام والمحافظة على ما هو قائم سيقاتل اليهود مثلما لم يقاتل أي شعب اخر . »

ويتضح من تصريحات المسؤولين في « مطبخ » غولدة مئير ، ان القيادة القديمة لا ترحب بنجاح رابين في تاليف حكومة جديدة .

كلمة الاتحاد – بقية

وبكل حدة الزلزال . وفشلت كل مساعي « التقساط الانفاس » ولم ينجح كيسنجر في الاستعاضة عن ضرورة السلام العادل والثابت ، عن الحل الكامل ، بألاعيب « الفصل » وما شابه . ان انجازاته كانت وهمية وكرتونية ومبنية على رمل متحرك !

ان اسرائيل تقف ، مرة اخرى وبدون أي مجال للف والدوران ، اما حتمية الحل العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي قلنا نحن الشيوعيين عنه ، ومنذ اكتوبر ، ان لا بديل له حتى ولا التأجيل ..

به ، بسلام الشعوب ، المخرج الوحيد والحتمي . اننا لا نريد التقاط الانفاس بل نريد ان تتنفس ! وحين تتحقق ستتنفس سوية وسيكون عيدا للشعبين على السواء .

هذا ما سنقوله للشعب في عيدنا يوم الاربعاء القادم – الاول من أيار !.

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين هاني ونادر الضاهر رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

أوسع حملة اعتقالات – بقية

التحرر الفلسطينية » .

فهل يجتمع ، في حملة الاعتقالات البوليسية الجديدة ، جميع «المتضررين» من نشاط الجبهة الوطنية الفلسطينية، جميع أعداء الشعب العربي الفلسطيني؟ وهم الاحتلال الاسرائيلي والحكم الاردني والامبريالية الامريكية – هذا هو السؤال الذي لا يحتاج الى أي جواب ..

صدرت
« المدرب »
العدد ١ – ١٩٧٤
مجموعة من المقالات النظرية – السياسية بأقلام الرفاق :
ماير فلنر – اميل توما – وولف ارليخ – بنيامين غاينهاوز
اطلبها من باعة « الاتحاد »
الثمن : ١٫٥٠ ليرة

قريبا سيصدر :
« معزوفة القرن العشرين »
مجموعتان شعريتان
للشاعر الدكتور
سليم مخولي

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تقرر البدء بالانسحاب الإسرائيلي [الحتمي] من الهضبة السورية!

اسبوعيات

بين الصمود والجمود ..

تحاول الصحف الصهيونية في اسرائيل ان تجعل ((التغيير الحاسم)) ، الذي يكثر الحديث عنه في مصر ، قضية اسرائيلية داخلية . فالصحف الصهيونية في اسرائيل (ومنها ((الانباء)) الحكومية الصادرة باللغة العربية) تمتشق تصريحات الرئيس انور السادات عن ((التغيير الحاسم في السياسية الامريكية)) ، وصوت علي أمين القادم من القبر الفاروقي السحيق في التهجم على الاتحاد السوفياتي ، لمحاربتنا هنا في اسرائيل ولانقاذ اسيادها الحاكمين من مستنقع افلاسهم . ومن يقوى منا على الاستماع الى ((العم حمدان)) ، في اذاعة اسرائيل باللغة العربية يصاب بالغثيان وبالتقيؤ في هذا المعمعان .

لذلك نجد انفسنا مضطرين لامتشاق سيف الحقيقة في وجه هذا الهجوم الصهيوني الاسرائيلي الداخلي علينا وعلى أقدس أقداسنا : معنوية الشعب ورؤيته الصافية :

يجري اتهام الاتحاد السوفياتي بانه تأخر في تزويد مصر بما طلبته من أسلحة . ولكن هذا الاتهام لا يستقيم مع اعترافات حكام اسرائيل انفسهم (ديان ، مثلا) بفعالية السلاح السوفياتي في حرب اكتوبر وبافضليته على أحدث سلاح أمريكي . لا يستقيم مع أضخم جسر جوي اقامه الاتحاد السوفياتي مع مصر وسوريا في اثناء حرب اكتوبر ، ولا مع ما يجري الان على الجبهة السورية ..

ولكن ، مهما يكن من امر ، هل يجوز تجريح الاتحاد السوفياتي ، الذي قدم كل ما قدمه ، ومدح الامبريالية الامريكية التي لم تبخل بشيء ، وتستمر في ذلك بسخاء مدهش ، على دعم العدوان الاسرائيلي ؟!

ويجري اتهام الاتحاد السوفياتي انه وقف قبل حرب اكتوبر في صف واحد مع الامبريالية الامريكية في ((تجميد)) ازمة الشرق الاوسط وفرض حالة ((اللاسلم واللاحرب عليها)) .. مع ان الحقيقة التي يعرفها العالم اجمع هي انه لا امريكا ولا الاتحاد السوفياتي ارادا تجميد الوضع مع الفارق ((البسيط)) بينهما وهو ان امريكا بذلت كل قوتها لكي تنقل مصر من حالة ((التجميد)) الى حالة الاستسلام – الاستسلام لشروط العدوان الاسرائيلي والاهداف الامبريالية الامريكية التي ارادت ، من كل حرب حزيران وما بعدها ، القضاء على النظام الوطني المستقل في مصر والقضاء على النظام الاقتصادي التقدمي في مصر . وأما الاتحاد السوفياتي فقد بذل كل دعم ، ولا يزال يفعل ذلك ، ليساعد مصر على الصمود في وجه العدوان وعلى عدم الاستسلام ، والانتقال من الصمود الى حالة استرجاع الارض المحتلة والحقوق المداسة .

لقد بدانا نشم رائحة التراجع من اليوم الذي بدأ فيه كتاب ((الاهرام)) يستبدلون كلمة الصمود بكلمة الجمود فماذا نرى الان ؟ انهم ينتقلون من حالة الصمود – التي سموها جمودا – الى حالة الاستسلام التي يسمونها ((تحريك القضية)) . وأما اللف والدوران فلا يقنع أحدا .

وتاتيني في هذه المناسبة الكلمة التي تعود ان يلقيها احد رفاقنا المحامين القدامى على موكليه من الشبان المعتقلين ظلما . كان حين يزور واحدا منهم في السجن يهتف قائلا له : خشّب ! أي أصمد امام الضرب والتعذيب ولا تنبس ببنت شفة وكانك الخشبة ! هكذا فعل الاتحاد السوفياتي مع اصدقائه المصريين وهم يواجهون أعنف ضغط : خشّبوا ! اصمدوا ! فاذا صمدتم يضطر المعتدي (لا أنتم) الى التراجع !

فمن الملام : الاتحاد السوفياتي على هذا الموقف أم الذين تعبوا من الصمود ، فسموه جمودا ، فتحركوا نحو امريكا – شروط امريكا ؟!

فعلينا ان ندرس بامعان التاكيدات المتكررة عن ((التغيير الحاسم في السياسة الامريكية)) . ان الخوف من ان يكون ((التغيير الحاسم)) قد حصل فعلا ولكن ليس في السياسة الامريكية . وما دمنا في معركة مع الصحافة الصهيونية في اسرائيل فان تحمسها لما يجري في مصر يعود الى اقتناعها ، بالضبط ، بأن ((التغيير الحاسم)) قد حصل في السياسة المصرية . فالصحافة الصهيونية – بالنسبة الى الاستعمار الامريكي – هي ((من أهله)) . وأهل البيت (الامريكي) أدرى بالذي منه . ولدى الصحافة الصهيونية ٢٢٠٠ مليون دولار من البراهين (بالاضافة الى همسات كيسنجر) ما يؤكد لها ان ((التغيير الحاسم)) لم يحصل في السياسية الامريكية ..

والذي يجعل خوفنا ، المذكور أعلاه ، في محله هو ما يجري من تغيير في النظام الداخلي في مصر ، الاقتصادي والسياسي – من انفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية وعودة أصحاب الملايين المصريين الى الساحة ، ومن عودة رجال الملك فاروق ، أمثال علي امين ، الى الحياة العامة ينبشون على ثورة مصر قبور خيرة قادتها باسم ((حرية الصحافة)) !

اننا نبدي تخوفنا . ولكننا واثقون بمستقبل حركة التقدم والتطور ، حركة الشعب .

نسمع التراجعيين وهم يحاولون اقناع شعبهم بما يلي : علينا ان ننافس اسرائيل على صداقة امريكا فتسير امريكا معنا وتتخلى عن اسرائيل فنتذكر الماضي السحيق حين تنشرت هذه النظرية الساذجة بين اوساط الزعامة التقليدية العربية قبل نكبة الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ . ودفعت الشعوب العربية أفدح ثمن لهذه النظرية العقيمة حتى تخلصت من هذه الزعامات العفنة وبدات أروع حركة انبعاث قومي في تاريخها الحديث . فلما يأتي التراجعيون الان بهذه النظرية ، وبعد اكثر من ربع قرن من أروع نضال وخبرة ومكاسب ، انما يحكمون على أنفسهم بالافلاس التام . فكيف من الممكن محو كل ما جرى والعودة من البداية ؟

وحين نسمع هؤلاء التراجعيين ، وهم يستنجدون امريكا ان تعطيهم السلاح ، نتساءل : ماذا عدا مما بدا ؟ لقد بدأ عبد الناصر معركته طالبا من الغرب السلاح ، ومن الغرب المعونة الاقتصادية لتصنيع بلاده . فلما وجد ان الغرب الاستعماري يرفض رفضا باتا انشاء جيش مصري وطني قوي ويرفض السماح لمصر بدخول القرن العشرين ، تحول عبد الناصر نحو الاتحاد السوفياتي . فهل من الممكن محو كل هذه التجربة والعودة بالشعب المصري الى الوراء ربع قرن ؟ بالطبع هذا مستحيل .

من النكات المنتشرة الان في مصر ان واحدا سأل الاخر ، بعد اعادة علي امين : ولماذا لم يعيدوا الملك فاروق ؟ أجابه : ولك ، يا حمار ، الا تعرف ان الملك فاروق مات ؟!

اني أزف هذه النكتة ، في معناها الجدي ، الى جريدة ((الانبـاء)) .

(جهينة)

انتخاب سكرتير مجلس عمال الناصرة

أعضاء المعراخ والليبراليين والليكود يرفضون اقتراح الشيوعيين بتنظيم مظاهرة مشتركة لاول أيار

الناصرة – عقد مجلس عمال الناصرة ، هنا مساء الجمعة الماضي ، اول جلسة له بعد مرور اكثر من سبعة اشهر لانتخاب سكرتير المجلس ولجانه المختلفة .

وكانت الكتلة الشيوعية طالبت مرارا وتكرارا بعقد هذه الجلسة في اسرع وقت حتى يتمكن المجلس من انتخاب هيئاته وبحث قضايا العمال العديدة الملحة . وفي كلمته ، في هذه الجلسة ، انتقد الرفيق ستليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية ، سكرتارية المجلس المعراخية على تاخير هذه الجلسة حتى اليوم بسبب خلافات اعضائها الشخصية ، التي لا تمت بصلة لمصالح العاملين . وطالب الرفيق القاسم بان يبحث المجلس في هذه الجلسة ، أيضا ، قضايا الغلاء وواجب المجلس في تنظيم مظاهرة توحد العمال جميعا تحت شعارات الدفاع عن حقوقهم في الاول من ايار .

وقد رفضت الاكثرية المعراخية ومعها ممثل الليبراليين المستقلين بحث قضايا الغلاء والاجور في هذه الجلسة، على ان تبحث في جلسة قادمة . كما رفضوا ومعهم ممثل الليكود اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم مظاهرة في يوم اول ايار .

وقد انتخب المجلس جورج سعد سكرتيرا له باكثرية اصوات المعراخ وممثل الليبراليين المستقلين وامتناع « الليكود » ومعارضة الكتلة الشيوعية ، التي أكدت ان عدم تمثيلها في السكرتارية لينطوي على تمييز فاضح ويعبر عن التنكر لارادة الوف العمال وحقوقهم الذين انتخبوا ممثليهم الشيوعيين .

أما لجان المجالس الاخرى فقد تقرر بالاجماع تشكيلها حسب نسبة القوى في المجلس . وانتخبت السكرتارية فقط من اعضاء المعراخ التسعة .

وفي ختام الجلسة تقرر شجب الاعتداءات الاخيرة على العمال العرب ومطالبة المسؤولين بوضع حد لمثل هذه الاعمال واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تكرارها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجنة منطقة المثلث

تعقد اجتماعا منطقيا احتفالا بعيد ميلاد لينين في نادي الحزب بالطيرة في ٢٦\٤\٧٤ ، السابعة مساء

المحاضر : زاهي كركبي

الدعوة عامة لكل الرفاق والاصدقاء .

والمحاضرون من منطقة المثلث ملزمون بسماع المحاضرة

على شرف شهر الصداقة مع الكومسومول اللينيني من أجل انجاح المهرجان الرياضي القطري

اللجنة الرياضية لمنطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

تدعو جماهير الشباب الى حضور المهرجان الرياضي المنطقي الذي سيقام في الطيرة في ٢٧-٤-٧٤ .

يشترك في المهرجان رياضيون من كل فروع المنطقة . وفي المهرجان العـاب :

١ – تنس الطاولة . ٢ – شطرنج . ٣ – مسابقات ركض لمسافات ١٠٠ و ١٠٠٠ متر مواصلات . ٤ – كرة قدم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا اللجنة الرياضية

احتفالا بالاول من أيار عيد العمال العالمي تقيم منطقة عكا مهرجانا لكرة القدم بين فريق « الاخوة » عكا وفريق اتحاد شبيبة نحف على ملعب نحف ، يوم السبت ، ٢٧-٤-٧٤ ، في تمام الثالثة والنصف بعد الظهر .

وتجرى مباراة في كرة الطاولة « البنغ بونغ » بين شبيبة البعنة وشبيبة البقيعة في نادى البعنة يوم السبت ٢٧-٤ ، في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل طنوس في الناصرة والخارج بوفاة المرحوم
أطناس طنوس
الحزب – الناصرة

● آل اسليم في الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه
جورج نغمة اسليم
خلية الشيكون – الناصرة

● حسني وجدعون واخوانهما واخواتهما وعموم آل جدعون بوفاة المأسوف عليه الوالد
ناصر عيسى جدعون
خلية الروم – الناصرة

● بمزيد من الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة الرفيق
خليل فرح خوري
فلعائلة الرفيق الغالي في الناصرة وخارجها احر تعازينا
خلية الطلاب الاسرائيليين في المانيا الدمقراطية
سليم حداد – بودابست

● الصديق فهد معلوف وعائلته بوفاة **الوالدة**
الحزب والشبيبة – حيفا

● الرفيق محمد ابو اصبع واخوانه وعائلته بوفاة **الجدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

● عائلة الناشف بوفاة المرحوم
احمد ابو حودى
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

● أبناء وبنات المرحومة الفاضلة الحاجة عديلة والى عموم افراد عائلة ابو اصبع بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء
الحزب والشبيبة – الطيبة

وفاة فاضل

ودعت جماهير الناصرة والقضاء في جنازة حزينة مهيبة ، الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٢-٤-٧٤ ، احد اصدقاء الحزب الشيوعي الاوفياء المرحوم

توفيق موسى خميس

الذي توفي في صبيحة ذلك اليوم اثر مرض عضال . وقد عز نعي الفقيد على جميع معارفه واصدقائه والمواطنين في الناصرة بالنظر لما كان يتمتع به الفقيد من سمعة حسنة واخلاق فاضلة ، ووقوفه طوال حياته الى جانب المستضعفين وضد الظالمين ، ونهجه سبيل الاستقامة في كل تعامله مع المواطنين .

والحزب الشيوعي في الناصرة ، الذي عرف الفقيد بصداقته المخلصة، يتقدم الى ارملة الفقيد وابنائه والى اخوته وابناء عائلته وذويه باحر التعازي القلبية راجين لهم جميعا الصبر الجميل .

لنكرم في الاربعين ذكرى فقيدنا الغالي الرفيق خليل فرح الخوري

أهل الفقيد ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية ، وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الناصرة

يدعونكم لمشاركتهم في الحفل التابيني لتكريم ذكرى فقيدهم الغالي

الرفيق خليل فرح الخوري

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\٤\١٩٧٤
الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر
في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

الخطباء : (حسب الابجدية)
المحامي ابراهام ميلاميد – رئيس حركة الصداقة
الرفيق اميل توما – عضو المكتب السياسي للحزب
السيد اديب حلاق
الرفيق توفيق زياد – عضو الكنيست
الاستاذ حبيب حزان
السيد حنا مويس – رئيس مجلس الرامة المحلي
الدكتور رمزي اسعد
الاستاذ فاروق خوري – عضو المجلس الملي الارثوذكسي
قدس الاب الخوري كامل فرح
السيد موسى كتيله – نائب رئيس بلدية الناصرة
كلمة آل الفقيد
عريف الحفل : المحامي عبد الحفيظ دراوشه

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
خليل فرح الخوري
الابن البار للناصرة ولشعبه
وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٧\٤-٧٤
في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة

فأرملة الفقيد ووالدته وشقيقه وشقيقاته واصهاره وعموم آل الخوري نصر ، واقرباؤهم وانسباؤهم ، وآل كسابري يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم ، راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حفل تأبين في الرينة

– الرينة – يقام في تمام الساعة ١٠ صباحا ، يوم السبت الموافق ٢٧-٤-٧٤ ، في كنيسة بيت ايل الانجيلية ، في الرينة ، حفل تأبين ، لذكرى مرور اربعين يوما على وفاة طيب الذكر :

حنا خميس

فأرملة الفقيد وأنجاله وأحفاده وعموم آل خميس وأبو حنا ومعمر ونويصري وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في هذه الذكرى .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفـاة فـاضلة

شيعت جماهير الرملة ، يوم الخميس الماضي جثمان المرحومة والدة الرفاق فوزي وعيسى وسمير ضبيط ، وذلك في جنازة مهيبة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الرملة الى الرفاق فوزي وعيسى وسمير والى عموم آل ضبيط في الرملة باحر التعازي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

المساواة في الواجبات تشترط مساواة في الحقوق

ابو سنان – لمراسلنا – بدعوة من مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية في الشمال عقد اجتماع في ١٨-٤-٧٤ في بناية مجلس ابو سنان المحلي ترأسه السيد فارس خوري رئيس مجلس ابو سنان ، وحضره السيد ميلو نائب مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية والسيد احمد دياب مفتش اللواء الشمالي . كما حضره رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في الجليل الغربي : شفاعمرو ، طمرة ، سخنين ، الرامة ، بيت جن ، نحف ، مجد الكروم ، المكر ، كفر ياسيف ، يركا ، ابو سنان ، المجلس الاقليمي للجليل (الذي يضم قرى كسرى ، كفر سميع ، جت ويانوح) وحرفيش ، نسوطة ، البقيعة ومعليا .

وتكلم في هذا الاجتماع السيد ميلو والسيد احمد [illegible] مفتش اللواء الشمالي ، فاكدا على ضرورة مساهمة السلطات المحلية بنسبة ٢٥٪ من تكاليف خدمات الشؤون الاجتماعية لان ذلك ، حسب قولهما ، هو مبدأ عام اقرته وزارة الشؤون الاجتماعية بالاتفاق مع مركز السلطات المحلية بالواجبات لا الحقوق ، ما بين بلديات تل أبيب والقدس وحيفا وغيرها من السلطات المحلية اليهودية والسلطات المحلية العربية .

وقد اجمع ممثلو السلطات المحلية العربية على رفض هذا القرار وأصروا على وجوب تحمل وزارة الشؤون الاجتماعية جميع نفقات خدمات الشؤون الاجتماعية ، وطالبوا بمنح السلطات المحلية العربية الهبات المالية المناسبة اسوة بالسلطات المحلية اليهودية ، كذلك رفضوا استقلالية [illegible] الاجتماعية واصروا على اكتافهم [illegible] المحلية.

قيام الجمهورية العربية – بقية

اجتماع عاجل للجمعية العامة لبحث الحشود التركية (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وبتراجع المؤامرة الامبريالية على سوريا وفي ظروف نمو التضامن العربي ارتفعت حركة الوحدة العربية الى مرحلة اعلى وتجلت هذه الحركة في اتفاق عدد من الدول العربية – مصر وسوريا والسعودية والعراق والاردن ولبنان واليمن – على مشروع الوحدة الاقتصادية (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧) وفي عقد مؤتمرات عربية متخصصة .. وفي دعم الثورة الجزائرية التي واصلت مسيرتها الظافرة .

وتسارعت وتيرة الابحاث بين مصر وسوريا حول الوحدة بينهما .. ففي جلسة مشتركة عقدها البرلمانان المصري والسوري تم الاتفاق على اقامة اتحاد فيدرالي بينهما ودعيا حكومتي الدولتين الى الدخول في مفاوضات فورية لتحقيق الاتحاد (الاتحاد ١٩ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

وفي ٥ شباط ١٩٥٨ صدر البيان التاريخي الذي اعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة من مصر وسوريا وأعلن الرئيسان جمال عبد الناصر وشكري القوتلي ان المعارك المشتركة ضد الاحلاف والامبريالية ومن اجل التضامن وعدم الانحياز والتحرر الاقتصادي مهدت الطريق امام الوحدة العربية .. (الاتحاد ٧ شباط ١٩٥٨).

واستقبلت الشعوب العربية مولد الجمهورية العربية بحماس منقطع النظير ورات فيها خطوة اولى نحو الوحدة ، كما رأت فيها قاعدة مادية كبرى لدفع حركة التحرر القومي العربية الى أمام .

وحاولت الرجعية العربية ان تقيم محورا رجعيا مقابلا حين اقامت حكومتا العراق والاردن « الاتحاد العربي » الا ان الجماهير في كلا القطرين تظاهرت تأييدا للجمهورية العربية المتحدة .

(في المقال الثاني من هذه الحلقة .. اسرائيل في ظروف النهوض القومي في العالم العربي) ..

١ – آنذاك كان الحزب الشيوعي الصيني يتعاون مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة .. وقد اشترك زعيمه ماو تسي تونغ في احتفالات ثورة اكتوبر والمباحثات وصرح عند وصوله الى موسكو : « ليس هناك من قوة تستطيع ان تفرق بين الاتحاد السوفييتي والصين . اننا سنقف الى جانبكم ايها الرفاق في النضال من أجل قضيتنا العادلة » . (الاتحاد ٥ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

٢ – في أكثر من مناسبة أذاع راديو موسكو : ان سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط يزيد في تعقيد الامور ويضر بالعلاقات السوية .. ورغبة دول الشرق والغرب بيع الاسلحة مساهمة كبرى في تحسين الوضع في المنطقة (الاتحاد ٣ ايار ١٩٥٧) .

تهـانـي

تهانينا الحارة الى

❋ عائلتي صنوري وابو رمضان بعقد قران ولديهما يوسف و ناهدة
والف مبروك .
اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

❋ الصديق علي ناجي حمدان وزوجته بالمولود البكر عسير

❋ الاصدقاء احمد اسماعيل عنبتاوي وعروسه .
عمر محمد عواوده وعروسه .
عاطف حسن ابراهيم وعروسه
الحزب والشبيبة – كفر كنا

❋ ميلاد مرجيه ونبـاي معلشي بالخطوبة
خلية الروم – الناصرة

❋ الصديق محمد محمود الزرعيني وزوجته بالمولود الجديد طارق
الخلية الجنوبية – الناصرة

❋ سبيل طنوس سروجي واميلي فؤاد رميديا لمناسبة الزواج
قران مبارك وبالرفاء والبنين.
خلية اللاتين – الناصرة

الحزب الشيوعي – الناصرة
❋ الرفيق خالد موسى شلاعطة وعروسه بالزواج
❋ الصديق سليم مصطفى زيدان وعروسه بالخطوبة
❋ الصديق عمر نعمان نعامنه وعروسه بالخطوبة
❋ الرفيق شكري خطيب وزوجته بالمولود الجديد ابراهيم
الحزب والشبيبة – عرابة

❋ الصديق محمود عيسى ابو راس وزوجته بالمولود الجديد محمد
❋ الصديق حسن نصيرات وعروسه بالخطوبة
الحزب والشبيبة – الطيبة

❋ الصديق عاطف سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة ريموندا
الحزب والشبيبة – حيفا

❋ الرفيق ابراهيم محمود عجاوي وعروسه بالزواج
والف مبروك .
خلية الصفافرة – الناصرة